فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

المشرف العام

د. محسن صالح

التاريخ: الإثنين 2016/8/1

العدد: 4008

الخبر الرئيسي

نتنياهو لكيري: أُفضّل مبادرة السيسي على المبادرة الفرنسية

... ص 5

أبرز العناوين

الجيش الإسرائيلي يعدم فلسطينياً جنوب نابلس بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن

السفير الفلسطيني لدى مصر: أربعة شروط فلسطينية لاستئناف المفاوضات

التلفزيون الإسرائيلي: 40 مليار دولار قيمة المساعدات الأمريكية لـ"إسرائيل"

كوربن: لا سلام في الشرق الأوسط دون الاعتراف بفلسطين

اتفاق وشيك بين الحكومة السورية ومنظمة التحرير و"داعش" لفك حصار مخيم اليرموك

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	أخبار الزيتونة:	
	للتحرير كلمة: شكراً ربيع، أهلاً وائل وباسم وسامر	4
	السلطة:	
2.	وزارة الصحة الفلسطينية تحذر من خطورة وضع الأسرى المضربين عن الطعام	5
3.	السفير الفلسطيني لدى مصر: أربعة شروط فلسطينية لاستئناف المفاوضات	6
4.	قيس عبد الكريم: السلطة الفلسطينية تتجه لمحاكمة بريطانيا على وعد بلفور	6
5.	تقرير: اعتراضات تحجب أموال الدعم القطرية عن الموظفين العسكريين في غزة	6
	المقاومة:	
6.	الجيش الإسرائيلي يعدم فلسطينياً جنوب نابلس بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن	7
7.	حماس تشيد بغضب الشارع السعودي تجاه زيارة عشقي وتطالب الرياض بمنع الزيارات التطبيعية	8
8.	رأفت عليان: استهداف موظفي الأوقاف في المسجد الأقصى يأتي للمساس بالوصاية الأردنية	8
9.	أحمد سعدات ينضم لإضراب الأسرى والاحتلال يعزله	9
	الكيان الإسرائيلي:	
10.	نتنياهو: فرنسا تدعم منظمات مناهضة لـ"إسرائيل" وتدعو لمقاطعتها	9
11.	نتنياهو: ميناء غزة سيشكل خطرا على أمن "إسرائيل"	10
12.	الحكومة الإسرائيلية تُصعّد سياستها الاستيطانية وتستولي على 1,600 دونم في الضفة	11
13.	حكومة نتنياهو تجري تعديلات وزارية	11
14.	بينيت: أخطاء الجيش أطالت حرب غزة لـ51 يوماً	12
15.	حنين زعبي: "العمل يُنقذكِ من الفقر شرط ألا تكوني عربية"	12
16.	أعضاء من حزب العمل يطالبون هيرتزوج بالاستقالة	12
17.	التلفزيون الإسرائيلي: 40 مليار دولار قيمة المساعدات الأمريكية لـ"إسرائيل"	13
18.	"إسرائيل" تعترف لأول مرة بخطف أولاد اليمن وبيعهم لعائلات أشكنازية	13
19.	الجندي الإسرائيلي قاتل الشهيد الشريف طالب نتنياهو "بقتل الفلسطينيين جميعاً"	14
20.	"معهد راند": خيارات محدودة لـ"إسرائيل" في الحرب السورية	15
21.	"إسرائيل اليوم": المخابرات الإسرائيلية تواجه تحديات بالرغم من سيطرتها على الميدان بالضفة	17
	الأرض، الشعب:	
22.	مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية يطالب بالإفراج الفوري عن بلال كايد	18
23.	قراقع: حياة الأسرى المضربين أصبحت في خطر شديد وهم معرَّضون للموت في أي لحظة	18
24.	الاحتلال يجبر مقدسياً على هدم منزله أو دفع 26,123 دولار تكاليف هدمه	18
25.	الاحتلال يواصل حصار حزما لليوم الرابع	19

.26	المستوطنون يستأنفون اقتحامهم للأقصى ودعوات لاقتحامات واسعة بعد أيام	19
.27	معطيات فلسطينية: 1,059 مستوطنا وعسكريا اقتحموا الأقصى في شهر تموز/ يوليو الماضي	20
.28	تراكم مستحقات مستشفيات القدس لدى السلطة الفلسطينية	21
.29	اللجنة الدولية لكسر الحصار: قطر أسهمت في تخفيف معاناة غزة	21
.30	عكا: السيطرة على حريق هائل في مسجد الجزار	22
.31	أهالي كفر قاسم يعربون عن تذمرهم من موقف البلدية المؤيد للهدم	23
.32	مركز عبد الله الحوراني: المصادقة على 2,104 وحدات استيطانية خلال تموز/ يوليو غالبيتها بالقدس	24
.33	تقرير: عائلة دوابشة.. عام على المحرقة	24
.34	"الإسلامية المسيحية": إبعاد موظفي الأقصى سياسة عنصرية لتفريغه	26
.35	هل تعتذر بريطانيا للفلسطينيين عن وعد "بلفور"؟	26
.36	مركز عبد الله الحوراني: استشهاد ستة فلسطينيين وجرح 200 في تموز/ يوليو	27

مصر:

.37	مصادر مصرية: نتنياهو يزور الإسكندرية لبحث "وطن سيناء"	28
.38	اتهام كنيسة تواضروس بالتطبيع	28
.39	تقدير موقف إسرائيلي: مظاهر توتر بين السيسي وعباس	29
.40	مستشرق إسرائيلي: الهدوء في جنوب "إسرائيل" يرجع بشكل أساسي لدور الدول الإقليمية ولا سيما مصر	30

الأردن:

.41	الأردن يطالب الاحتلال وقف اعتداءاته ضدّ حراس وموظفي المسجد الأقصى	31
.42	"الوطنية لإسقاط اتفاقية الغاز مع إسرائيل" تقاضي الحكومة الأردنية وشركتَي كهرباء	31

عربي، إسلامي:

.43	الجامعة العربية تستنكر المشروع الاستيطاني الجديد في القدس	32
.44	الجامعة العربية تطالب بريطانيا بالاعتذار عن "وعد بلفور"	32
.45	اتفاق وشيك بين الحكومة السورية ومنظمة التحرير و"داعش" لفك حصار مخيم اليرموك	33
.46	مدير مركز دراسات سعودي يدافع عن المجتمع الإسرائيلي	33
.47	المفكر الكويتي عبد الله النفيسي يدعو لإبعاد دحلان عن الخليج لدوره في انقلاب تركيا	33
.48	العمادي يزور رام الله.. ويعقد غداً مؤتمراً صحفياً مهماً في القطاع	34
.49	هآرتس: إصابة قائد قوات "البسيج" الإيرانية بسورية خلال غارة إسرائيلية أو بهجوم للمسلحين	34

دولي:

.50	كوربن: لا سلام في الشرق الأوسط دون الاعتراف بفلسطين	34

	مختارات:	
51.	**مجلة تركية تكشف قبل ستة أشهر عن مخطط انقلابي ترأسه الإمارات**	**35**
	تقارير:	
52.	**حروب تثير النزاع في "إسرائيل" جراء الفشل**	**37**
	حوارات ومقالات:	
53.	**عرب يقدمون خدمات مجانية لـ "إسرائيل"...** د. صالح النعامي	**39**
54.	**الأقصى في شر مستطير...** مفتاح شعيب	**41**
55.	**"المصالحة السورية" وهواجس إسرائيل...** حلمي موسى	**42**
56.	**الثرثرة عن الأنفاق تضر بأمن إسرائيل...** عوديد تيره	**45**
57.	**حماس تبني ونتنياهو يتكلم...** عاموس هارئيل	**46**
	كاريكاتير:	**53**

***

للتحرير كلمة: شكراً ربيع، أهلاً وائل وباسم وسامر

يصدر اليوم العدد 4008 من نشرة "**فلسطين اليوم**" التي انتظم إصدارها دونما انقطاع حتى في أيام العطل والإجازات، ولم يكن ذلك ليتم لولا فضل الله سبحانه وتعالى، ثم الجهود الرائعة لفريق العمل في "الزيتونة" الذي جمع بين القدرة على الاستمرار والتطور والعمل كفريق واحد وأسرة واحدة.

ومع تولي المدير العام لمركز الزيتونة د. محسن محمد صالح الإشراف العام على نشرة "**فلسطين اليوم**"، تتقدم أسرة تحرير النشرة من الزميل ربيع الدنان بالشكر على جهوده الطيبة المبذولة في مسيرة هذه النشرة، خلال توليه منصب نائب رئيس تحرير نشرة "**فلسطين اليوم**"، وتتمنى له التوفيق في الملفات التي يعمل بها. كما تتمنى للزملاء رئيس التحرير وائل سعد، ونائب رئيس التحرير باسم القاسم، ومدير التحرير وائل وهبة، وسكرتير التحرير سامر حسين التوفيق والسداد في مهامهم.

أسرة تحرير نشرة "فلسطين اليوم"

١. نتنياهو لكيري: أُفضّل مبادرة السيسي على المبادرة الفرنسية

تل أبيب – "د.ب.أ": قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إنه يفضل مبادرة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على المبادرة الفرنسية، فيما يتعلق بعملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

جاء ذلك في الاتصال الهاتفي الذي جرى، أمس، بين نتنياهو ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري، بحسب صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية.

وأطلع كيري رئيس الوزراء الإسرائيلي على لقائه مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في العاصمة الفرنسية باريس، أول من أمس.

وقال نتنياهو: "هناك رغبة لدى السيسي في دفع عملية السلام، وبالنسبة لنا، فإن هذا شئ إيجابي".

وفيما يتعلق بالمبادرة الفرنسية التي تهدف إلى إشراك عدد كبير من الدول في عملية السلام، قال نتنياهو: "لا أعتقد بأن هناك جدوى من إشراك دول بعيدة عن المنطقة في العملية. يجب إشراك دول المنطقة التي تبدي اهتماماً بذلك. أرغب في عملية تقوم فيها دول المنطقة بدفع عملية التطبيع مع إسرائيل، والمفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين".

الأيام، رام الله، 2016/8/1

٢. وزارة الصحة الفلسطينية تحذر من خطورة وضع الأسرى المضربين عن الطعام

رام الله – ميرفت صادق: حذر وزير الصحة الفلسطينية جواد عواد من خطورة وضع الأسرى المضربين عن الطعام، مطالبا بالسماح لطواقم طبية فلسطينية بزيارتهم للاطلاع على حالتهم الصحية.

وناشد الوزير –في تصريح صحفي الأحد– المنظمات الدولية والحقوقية التدخل للإفراج عن كايد والأخوين البلبول، وقال إن مماطلة الاحتلال في تحقيق مطالبهم ستؤدي إلى تدهور آخر في حالتهم الصحية.

ووفق وزارة الصحة، يعاني كايد من فقدان جزئي للنظر وفقدان للوعي، وقد خسر 32 كيلوغراماً من وزنه منذ بداية الإضراب.

الجزيرة نت، الدوحة، 72016/31

٣. السفير الفلسطيني لدى مصر: أربعة شروط فلسطينية لاستئناف المفاوضات

القاهرة – "وكالات": جدد جمال الشوبكي سفير فلسطين في مصر موقف السلطة الفلسطينية، الذي يؤكد أهمية دور مصر وكل ما تقدمه من مبادرات لحل القضية الفلسطينية.

وحول ما تردد عن رفض حركة "حماس" للوساطة المصرية بين الفلسطينيين والإسرائيليين لاستئناف مفاوضات السلام، قال الشوبكي للصحافيين، أمس: إنه "لا يستطيع التعليق على ما تردد في وسائل الإعلام حول رفض حماس للوساطة المصرية؛ طالما أن الإعلان لم يصدر عن مسؤول بالحركة".

وقال الشوبكي: إنه "لا يمكن الدخول في مفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي دون وقف الاستيطان، ووجود رعاية دولية للمفاوضات، وأن يعلن الجانب الإسرائيلي أنه مع حل الدولتين والشرعية الدولية، إضافة إلى وضع جدول زمني محدد للتفاوض".

الأيام، رام الله، 2016/8/1

٤. قيس عبد الكريم: السلطة الفلسطينية تتجه لمحاكمة بريطانيا على وعد بلفور

نابلس – عربي21 – صدقي موسى: قال عضو اللجنة الوطنية العليا، المسؤولة عن المتابعة مع المحكمة الجنائية الدولية، قيس عبد الكريم، إن "السلطة الفلسطينية تتجه لمحاكمة بريطانيا على وعد بلفور في ظل قرب حلول الذكرى المئوية لهذا الوعد الذي كان الحافز الأساسي والمحطة الرئيسية للبدء بتنفيذ المشروع الصهيوني، وما ترتب على ذلك من ظلم تاريخي بحق بالشعب الفلسطيني، وإلى تحويل هذا الوعد من وعد سياسي وورقة إلى خطة عمل أفضت إلى قيام دولة إسرائيل".

وأضاف لـ"عربي21": "نحن الآن بصدد وضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته لمعالجة هذا الظلم التاريخي وإنقاذ الشعب الفلسطيني مما ألحق به من دمار، والمجتمع الدولي مطالب أن يشرع بالخطوات المطلوبة لتصحيح هذا الخطأ".

موقع "عربي 21"، 2016/7/31

٥. تقرير: اعتراضات تحجب أموال الدعم القطرية عن الموظفين العسكريين في غزة

أشرف الهور–غزة: لم تُحلَّ حتى اللحظة مسألة دفع رواتب الشهر المنصرم للموظفين العسكريين في غزة المعينين من حركة حماس، عبر المنحة التي تبرع بها أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد، بسبب اعتراضات جهات دولية على ذلك، خاصة وأن أموال المنحة ستنقل عبر الأمم المتحدة كما المرة السابقة عام 2014.

وبعد الإعلان في بادئ الأمر عن أن أموال المنحة القطرية التي تبرع بها الشيخ تميم ستخصص لجميع موظفي غزة، وعددهم يفوق الـ 40 ألف موظف، ما بين عاملين في مؤسسات مدنية وآخرين يعملون في الأجهزة الشرطية والأمنية، أعلن من جديد أن هذه الأموال ستخصص لتدفع للموظفين المدنيين دون العسكريين.

ودعت نقابة الموظفين الحكوميين في غزة القيادة القطرية لأن تصرف الرواتب من المنحة للموظفين المدنيين والعسكريين الذين ينتمون إلى الأجهزة الشرطية المدنية التي قالت إنها "تنفذ القانون".

وأكدت وجود اتصالات ومساعٍ حثيثة لصرف رواتب الموظفين العسكريين بالتزامن مع المدنيين.

وأكدت أنها "ترفض نبرة التمييز بين الموظفين المدنيين والعسكريين وإعادتنا إلى المربع الأول من المشكلة".

ويعيق هذا الملف كما ملف البرنامج السياسي، تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية، حيث تطلب حماس اعتماد موظفيها قبل التوقيع على أي اتفاق جديد.

إلى ذلك فقد توجهت نقابة الموظفين بغزة بالتحية للموظفين على "صبرهم في ظل الظروف القاسية التي فرضتها علينا حكومة التوافق ومعاداتها المستمرة وغير المبررة للموظفين وعوائلهم".

وجاء ذلك بعد أن أعلنت وزارة المالية في غزة أن المعلومات المتوفرة حتى الآن عن المنحة القطرية، تفيد بأنها ستصرف بنفس الآلية التي صرفت بها المنحة الأولى عام 2014 بواسطة الأمم المتحدة وعبر البريد.

القدس العربي، لندن، 2016/8/1

٦. الجيش الإسرائيلي يعدم فلسطينياً جنوب نابلس بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن

نابلس – "وكالات": أعدم جنود الاحتلال الإسرائيلي بدم بارد، أمس، الشاب رامي عورتاني (31 عاماً)، عند حاجز حوارة جنوب مدينة نابلس، بزعم "الاشتباه" بنيته تنفيذ عملية طعن.

وزعم جيش الاحتلال أن الشاب عورتاني اقترب بسيارته، قادماً من مدينة نابلس باتجاه الحاجز العسكري، وأوقفها بجانب الجنود، وبعدها توجه نحوهم شاهراً سكيناً، محاولاً طعن أحدهم، وعندها أطلق الجنود النار عليه وأردوه قتيلاً.

وقال بيان الجيش: إن شخصاً "يحمل سكيناً خرج من سيارته وهاجم الجنود"، موضحاً أن "القوات أحبطت محاولة هجوم الطعن وأطلقت النار على المهاجم، ما أدى إلى مقتله".

وأكد شهود عيان، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي منعت طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني من الاقتراب من الشهيد، وأغلقت حاجز حوارة بالكامل.

شاهد عيان قال: "كنت متوجهاً بسيارتي نحو مدينة نابلس، وعندما وصلت حاجز حوارة، شاهدت جندياً إسرائيلياً يركض، ومن ثم وقع مع سلاحه في جزيرة وسط الشارع، ورأيت خلفه سيارة متوقفة مفتوحة الأبواب بداخلها شخص مصاب مستلق فوق المقود، ثم رأيت جندياً إسرائيلياً آخر، غير الذي وقع على الأرض، يقوم بجر المواطن من داخل السيارة نحو الأرض، ومن ثم قام بإطلاق النار عليه وهو ملقى على الأرض.

وذكرت مصادر محلية أن الشهيد يعمل (حلاقاً) ولديه صالون حلاقة للرجال، وهو متزوج ولديه ثلاثة أبناء.

الأيام، رام الله، 2016/8/1

٧. حماس تشيد بغضب الشارع السعودي تجاه زيارة عشقي وتطالب الرياض بمنع الزيارات التطبيعية

غزة – أشرف الهور: أشادت حركة حماس بحالة الغضب المتزايد في الشارع السعودي تجاه الزيارة التطبيعية للواء المتقاعد أنور عشقي الأخيرة إلى إسرائيل، وطالبت المملكة بمنع أي زيارة تطبيعية إلى تل أبيب.

وقال سامي أبو زهري الناطق باسم الحركة في تصريح صحافي تلقت القدس العربي نسخة منه، إن الحركة تعتبر هذا الرفض هو انسجام مع الموقف القومي والإسلامي للسعودية تجاه القضية الفلسطينية. ودعا أبو زهري السلطات السعودية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع مثل هذه الزيارات التطبيعية والتي يستغلها الاحتلال لتجاوز حقوق الشعب الفلسطيني واختراق الأمة فكرياً وثقافياً.

وجاء تصريح حركة حماس، بعد انتقادات وجهت للواء عشقي الذي يرأس مركز دراسات، من قبل العديد من السعوديين.

القدس العربي، لندن، 2016/8/1

٨. رأفت عليان: استهداف موظفي الأوقاف في المسجد الأقصى يأتي للمساس بالوصاية الأردنية

رام الله: قال رأفت عليان المتحدث الرسمي باسم حركة فتح في القدس المحتلة إن التصعيد الإسرائيلي الأخير والمتزايد ضد موظفي وحراس الأوقاف الإسلامية في المسجد الأقصى المبارك يهدف إلى المساس بالوصاية الأردنية الهاشمية على المقدسات الإسلامية في المدنية المقدسة.

وأضاف عليان أن الاحتلال الإسرائيلي يسعى إلى حسم معركته مع الفلسطينيين والقضاء على حلم إقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس والمتمثل بطرد الفلسطينيين من القدس من خلال سياسة هدم المنازل بالجملة وفرض الضرائب والمخالفات ومنع البناء والاعتقالات والإبعادات المتتالية

للمقدسيين عن القدس والأقصى وفي المقابل المصادقة على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية في كافة المناطق المقدسية في سباق مع الزمن لفرض سياسة الأمر الواقع المتمثلة بمخطط 2020.

وأكد أن استهداف موظفي الأوقاف الإسلامية في الأقصى المبارك المتمثل بالاعتقالات والإبعادات والاعتداءات يأتي أيضا للمساس بالوصاية الأردنية على الأقصى والمقدسات كي يحسم الاحتلال أيضا معركتها داخل المسجد الأقصى وتفرض واقعا جديدا متمثلا بالتقسيم الزماني والمكاني وإنهاء أي دور عربي أو إسلامي في المسجد الأقصى المبارك.

القدس العربي، لندن، 2016/8/1

٩. أحمد سعدات ينضم لإضراب الأسرى والاحتلال يعزله

رام الله – ميرفت صادق: انضم الأمين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" الأسير أحمد سعدات للإضراب المفتوح عن الطعام مع دفعة جديدة من رفاقه الأسرى إسنادا لإضراب الأسير الفلسطيني بلال كايد المستمر منذ 47 يوما ضد تحويله إلى الاعتقال الإداري بعد انتهاء حكمه.

وقالت عائلة سعدات للجزيرة نت إنه قرر خوض الإضراب عن الطعام من زنازين سجن ريمون العسكري رغم معاناته الصحية.

وذكرت الجبهة الشعبية أن سعدات قرر خوض الإضراب عن الطعام ابتداءً من الأحد، إلى جانب القيادي البارز بالجبهة عاهد أبو غلمة ودفعة جديدة من أسرى الجبهة في سجني ريمون وعوفر.

وعلى إثر ذلك، أعلن نادي الأسير الفلسطيني أن إدارة السجون نقلت الأمين العام للجبهة الشعبية إلى العزل الانفرادي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/7/31

١٠. نتنياهو: فرنسا تدعم منظمات مناهضة لـ"إسرائيل" وتدعو لمقاطعتها

الناصرة – برهوم جرايسي: استغل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الجرائم الإرهابية التي تقع في فرنسا ودول أوروبية، لمقارعة الدول الأوروبية وخاصة فرنسا، التي أصدرت قرارا في الأيام الأخيرة، بمنع تبرعات مالية لتنظيمات متهمة بالإرهاب. وقال إن فرنسا تدعم منظمات مناهضة لإسرائيل وتدعو لمقاطعتها، بقصد الجمعيات والمراكز الحقوقية الإسرائيلية التي تلاحق جرائم الإنسان، وتدافع عن حقوق الفلسطينيين في فلسطين التاريخية.

فقد قال نتنياهو في جلسة حكومته الأسبوعية أمس، لقد "قد صدمنا جميعا من العملية الإرهابية الوحشية التي ارتكبت الأسبوع الماضي في فرنسا. لقد سمعت باهتمام بالغ أنه يجرى نقاش في

الحكومة الفرنسية حول منع جهات خارجية من تمويل تنظيمات تمس بأمن المواطنين الفرنسيين. هذا يبدو مألوفا بالنسبة لنا. نحن أيضا منزعجون من مثل هذه التبرعات المالية التي ترسل لتنظيمات ترفض حق إسرائيل بالوجود".

وتابع نتنياهو قائلا، "طلبت القيام بفحص أولي في هذا الأمر وقد وجدنا أن دولا أوروبية بما فيها فرنسا تدعم عددا من التنظيمات التي تحرض وتدعو إلى مقاطعة إسرائيل ولا تعترف بحقها بالوجود. وسنستكمل قريبا الفحص وسنستعرض نتائجه أمام الحكومة الفرنسية. سنبدأ مباحثات معها في هذه القضية لأن الإرهاب هو الإرهاب أينما كان والتحريض هو التحريض الذي كما يبدو يشمل العالم أجمع ولذلك التعامل مع ذلك يجب أن يكون نفس التعامل لدى جميع الحكومات، بقدر الإمكان" حسب تعبير نتنياهو.

الغد، عمّان، 2016/8/1

١١.نتنياهو: ميناء غزة سيشكل خطرا على أمن "إسرائيل"

احمد دراوشة: قال رئيس الحكومة الإسرائيليّة بنيامين نتنياهو، خلال لقاء صحافي مع المحررين السياسيين في الصحف الإسرائيلية، مساء الأحد، إنه معنيّ بتوسيع الائتلاف الحاكم عن طريق ضم "المعسكر الصهيوني" إلى الحكومة بالذات من أجل زيادة فرص التوصل لتسوية سياسيّة.

لكن نتنياهو أقرّ، في الوقت ذاته، بأن لا اتصالات تجري حاليًا بين نتنياهو والمعسكر الصهيوني، "لكن هنالك أسبابًا من أجل المضيّ في التوسعة، التحديات كبيرة جدًا، بعد تمرير الميزانيّة سيكون استقرار سياسي، وسنحتاج للعمل في مجالات عدّة من المحتمل أن تتطلّب قرارات هامة من أجل دفع الاقتصاد".

وأكمل نتنياهو بالقول "العالم من حولنا يتغيّر، هنالك تهديدات وفرص سياسية الرد عليها سيكون أسهل كثيرًا إن كانت الحكومة واسعة أكثر، ومن أجل هذا أحافظ على حقيبة الخارجيّة".

وحول الأوضاع الاقتصادية والإنسانيّة المتردّية في قطاع غزّة، قال نتنياهو إن الوضع هنالك "سيّئ، أيضًا، لإسرائيل" وادّعى أنه بسبب ذلك وجّه بإدخال بعض المواد الأساسيّة إلى القطاع، التي من المحتمل أن تساهم في تحسين الوضع الإنساني، أمّا حول ما راج من أنباء عن بناء ميناء بحريّ، قال نتنياهو إن ذلك سيشكل خطرًا أمنيًا على إسرائيل، ولذلك فسيعمل، خلال عام، على فتح حاجز إيريز من أجل إدخال المواد إلى القطاع، إلى جانب حاجز كرم أبو سالم.

أما عن الانتخابات في الولايات المتحدة الأمريكيّة، فقد قال نتنياهو إنه لا ينحاز إلى مرشح على حساب آخر، وأعلن أنه سيزور واشنطن خلال شهر أيلول/ سبتمبر المقبل، للمشاركة في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، لكنّه لا يعرف، بعد، إن كان سيلتقي بكلينتون أو ترامب.

عرب 48، 2016/7/31

١٢. الحكومة الإسرائيلية تُصعّد سياستها الاستيطانية وتستولي على 1,600 دونم في الضفة

الناصرة – برهوم جرايسي: صعدت حكومة اليمين الإسرائيلية سياستها الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث شرعت سلطات الاحتلال أمس بتهيئة 1,600 دونم وسط الضفة المحتلة، للاستيلاء عليها، تمهيدا لإقامة مستوطنة جديدة، ونقل قطعان المستوطنين المقيمين في البؤرة الاستيطانية "عمونة"، القائمة على أرض فلسطينية بملكية خاصة، بعد تزوير ملكيتها. وتحظى البؤرة بدعم واسع من أعضاء الكنيست، لتثبيتها مستوطنة دائمة.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية، أن سلطات الاحتلال أعادت ترسيم 1,600 دونم، مما أسمتها "أراضي دولة" في المنطقة الواقعة بين مدينتي رام الله والقدس المحتلتين، وستقام عليها في المرحلة الأولى 140 بيتا استيطانيا، من بينها 40 بيتا لأربعين عائلة من عصابات المستوطنين الإرهابية التي تستوطن في بؤرة عمونة، القائمة منذ 1995 على أراض فلسطينية بملكية خاصة. وخلال السنوات الماضية صدرت سلسلة من قرارات المحاكم، ومنها المحكمة العليا التي قضت بإخلاء المستوطنات، إلا أن حكومات الاحتلال غضت الطرف تواطؤا مع عصابات المستوطنين.

الغد، عمّان، 2016/8/1

١٣. حكومة نتنياهو تجري تعديلات وزارية

صادقت الحكومة الإسرائيلية في جلستها الأسبوعية أمس على تعديلات وزارية تنفيذا لاتفاق بين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير المالية زعيم حزب "جميعنا" موشه كحلون.

وبموجب هذه التعديلات سيتولى كحلون حقيبة الاقتصاد إلى جانب المالية التي يشغلها حاليا مع نقل صلاحيات الأشغال إلى وزارة الرفاه التي يتولاها حاييم كاتس.

وتولى زئيف الكين من الليكود حقيبة حماية البيئة إلى جانب حقيبة "وزارة القدس" التي يتولاها حاليا.

المستقبل، بيروت، 2016/8/1

١٤.بينيت: أخطاء الجيش أطالت حرب غزة لـ51 يوماً

القدس المحتلة: أقر زعيم حزب البيت اليهودي نفتالي بينيت، بارتكاب جيشه لأخطاء خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة قبل سنتين.

وقال بينيت، في تصريحات أمس "إن أخطاء وقعت بالحرب ما تسبب بإطالة أمدها أكثر من اللازم ولم نكن بحاجة لـ51 يومًا لإخضاع حماس".

يأتي ذلك على خلفية الانتقادات الحادة التي وجهت لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مؤخرًا على خلفية تسريبات تقرير مراقب الدولة بشأن الحرب على غزة، والفشل في الاستعداد لمواجهة الأنفاق.

الرأي، عمّان، 2016/8/1

١٥.حنين زعبي: "العمل يُنقذكِ من الفقر شرط ألا تكوني عربية"

قاسم بكري: كشف تقرير "توظيف النساء العربيات" لقسم الأبحاث والمعلومات في الكنيست، والذي طالبت به النائبة حنين زعبي (التجمع، القائمة المشتركة) أن ثلث النساء العربيات يعملن بوظيفة جزئية، وأن ثلثهن غير راضيات عن عملهن، ويعملن بدون رغبتهن، إما لأنهن لا يعملن بوظيفة كاملة، وإما بسبب أنهن لا يعملن في الوظيفة التي يرغبن بها.

وأشار التقرير أيضا إلى أن ثلث النساء العربيات غير العاملات بحثن عن فرص عمل لما يقارب السنة، وفقط 10% من النساء اليهوديات بحثن لمدة طويلة كهذه، وأن 70% من النساء العربيات استسلمن لحقيقة عدم وجود فرص عمل تناسب تخصصهن.

هذا المعطى مهم جدا وقد أشار إلى أن العديد من النساء وبالذات الحاصلات على شهادة تدريس يواجهن صعوبة كبيرة بالتوظيف. بالإضافة إلى ذلك فإن الفارق بين مدخول النساء العربيات واليهوديات يصل إلى حوالي 45%.

عرب 48، 2016/7/31

١٦.أعضاء من حزب العمل يطالبون هيرتزوج بالاستقالة

القدس – "وكالات": استقبل زعيم حزب العمل إسحق هيرتزوج ببرود شديد نداءات الاستنكار والشجب من قبل أعضاء مؤتمر الحزب الذي بدأ أعماله، أمس.

وصاح العشرات من أعضاء مؤتمر الحزب، فور دخول هيرتزوج قاعة المؤتمر، مطالبين باستقالته، مرددين شعارات من قبيل "بوجي إلى البيت".

وأثارت هذه الدعوات عاصفة في قاعة المؤتمر، حيث رد سكرتير عام الحزب "حيليك بار" على المطالبين بالاستقالة قائلاً: "نحن نعرف مع من الأغلبية، ومن يطالبونه بالذهاب إلى البيت عليهم هم أن يذهبوا إلى بيوتهم فوراً".

وسارع هيرتزوج بدعوة مؤتمر الحزب للانعقاد؛ بهدف تمرير قرار يمنع إجراء انتخابات داخلية مبكرة والحفاظ على مؤسسات الحزب كما هي، لعام ونصف العام، وذلك خلافاً لمطالبة العديد من أعضاء الحزب بإجراء انتخابات داخلية مبكرة؛ بهدف تغيير هيرتزوج وإزاحته عن رئاسة حزب العمل.

الأيام، رام الله، 2016/8/1

١٧. التلفزيون الإسرائيلي: 40 مليار دولار قيمة المساعدات الأمريكية لـ"إسرائيل"

القدس المحتلة – أ ف ب: كشف التلفزيون الإسرائيلي صباح أمس عن قرب التوقيع على اتفاق في شأن رزمة المساعدات الأمريكية العسكرية لإسرائيل، والتي تصل إلى 40 مليار دولار خلال عشر سنوات، وهي المساعدات الأكبر التي تتلقاها إسرائيل من أمريكا.

وتوجه رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي يعقوب ناغيل إلى واشنطن أمس بهدف إنجاز الاتفاق. وتوقعت صحيفة "واشنطن بوست" أن تكون هذه الجولة من المحادثات الأخيرة، مضيفة أن هذه الرزمة ستكون الأكبر التي تقدمها الولايات المتحدة لدولة حليفة، ويتوقع أن تبلغ أكثر من ثلاثة بلايين دولار سنوياً.

ويقضي الاتفاق الجديد على رفع حجم المساعدات بـ 700 مليون دولار سنوياً على مدار السنوات العشر المقبلة. ونوه التلفزيون الإسرائيلي إلى إمكان توقيع الاتفاق خلال الأيام الثلاثة المقبلة، مشيراً إلى تركيز المفاوضات أخيراً بين الولايات المتحدة وإسرائيل على رفع حجم المساعدات الأمنية للسنوات العشر المقبلة، وتحديداً بين أعوام 2019 و2028. وقال إن حجم المساعدات خلال السنوات العشر الماضية بلغ 30 بليون دولار، وإن الولايات المتحدة تقترح مساعدات للفترة بين أعوام 2019 و2028 بحجم 34 – 37 مليار دولار، بينما تطالب إسرائيل بأن يصل حجمها إلى 40 – 50 مليار دولار، في حين أشارت مصادر إلى أن الإدارة الأمريكية ستزيد المساعدات إلى 40 بليون دولار.

الحياة، لندن، 2016/8/1

١٨. "إسرائيل" تعترف لأول مرة بخطف أولاد اليمن وبيعهم لعائلات أشكنازية

تل أبيب – نظير مجلي: بعد نحو 60 عامًا من الإنكار ومحاولات اللفلفة والإخفاء اعترف مسؤول بارز في الحكومة الإسرائيلية بأن ألوف الأولاد خطفوا من أمهاتهم وآبائهم المهاجرين اليهود من

اليمن في خمسينات القرن الماضي وتم تسليمهم أو بيعهم لعائلات من اليهود الأشكناز وأن هؤلاء الأولاد لا يعرفون إلى اليوم من هم ذووهم الحقيقيون.

وقال الوزير تساحي هنغبي المكلف بفحص هذا الملف في حكومة بنيامين نتنياهو خلال تصريح تلفزيوني الليلة قبل الماضية إنه "حدثت بالفعل عملية سرقة لآلاف الأطفال عمدًا". وفي إطار لقاء أجراه معه برنامج "واجه الصحافة" في القناة الثانية تطرق هنغبي للقضية التي تعصف بالجمهور منذ 65 سنة والتي عادت إلى العناوين في الأشهر الأخيرة وقال إن "الدولة بمختلف مؤسساتها ودوائرها وكذلك الجمهور الواسع في إسرائيل بدأ يفهم أن هذا الخطف لم يكن هوًسا وإنما شيء حقيقي ينبع من الخوف الحقيقي. لقد أخذوا أولادهم الذين حملت بهم أمهاتهم طوال 9 أشهر سرقوهم وسلموهم لآخرين. لا أعرف لمن. آمل أن نتمكن أخيرًا من خلال دراسة المواد من فهم المسألة حتى العمق وحل هذه المأساة". وتطرق هنغبي إلى المسألة التي تتمحور حولها القضية وهي ما إذا تم تنظيم اختطاف الأولاد من قبل المؤسسة أم لا. ولكنه اختار ترك السؤال مفتوًحا وقال: "هل كانت المؤسسة تعرف أم لا؟ هل نظمت أم لم تنظم؟ ربما لن نعرف ذلك أبدًا".

وتقوض تصريحات هنغبي هذه الاستنتاجات التي توصلت إليها لجنة التحقيق الرسمية برئاسة القاضي يعقوب كدمي التي فحصت الموضوع في سنوات التسعينات. فقد كانت اللجنة قد قررت في تقريرها الذي صدر في 2011 أنها لم تتوصل إلى وجود أساس يدل على وقوع عملية اختطاف منظم ورسمي لأطفال اليمن وأن غالبيتهم توفوا جراء المرض وتم دفنهم.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/8/1

١٩. الجندي الإسرائيلي قاتل الشهيد الشريف طالب نتنياهو "بقتل الفلسطينيين جميعاً"

القدس المحتلة – نضال محمد وتد: كشفت وسائل إعلام إسرائيلية، منشورات للجندي الإسرائيلي، أليئور أزاريا، قاتل الشهيد الفلسطيني عبد الفتاح الشريف، والذي يحاكم أمام محكمة عسكرية إسرائيلية بتهم مخففة: "التسبب بالقتل غير المتعمد"، تبين تصريحات عنصرية وفاشية للجندي المذكور وأفراد أسرته، ما أثار غضباً في صفوف "حزب الليكود" الداعم للجندي.

وتبين المنشورات أن الجندي كان شتم خلال الحرب الأخيرة على غزة، رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، واصفاً إياه بأنه "مخنث لأنه يقبل بوقف إطلاق النار".

وطالب الجندي القاتل، رئيس حكومة الاحتلال، في منشور له على "فيسبوك"، في 15 تموز عام 2014، بألا يوقع على اتفاق لوقف إطلاق نار، وأن يعمل من أجل "قتل جميع الفلسطينيين". وعقّب والد الجندي على منشور ابنه بالقول: "كل الاحترام، لقد صدق كهانا عندما قال إنه سيأتي جيل

يواصل طريقه". وانضمت والدة الجندي القاتل هي الأخرى لتقول "الموت لكل من يحاول المس باليهود، إذا لزم الأمر يجب أيضاً قتل النساء والأطفال".

إلا أن نشر منشورات الجندي القاتل، وتأييد عائلته له، أثارا غضباً في صفوف الليكود، خاصة وأن الليكود واليمين الإسرائيلي بشكل عام يحتضن الجندي القاتل ويدافع عنه، مدعياً أنه "بطل قومي" وليس مجرماً، داعياً إلى وقف محاكمته ومنحه "وسام شجاعة".

العربي الجديد، لندن، 2016/7/31

٢٠. "معهد راند": خيارات محدودة لـ"إسرائيل" في الحرب السورية

في دراسة لمؤسسة "راند" الأمريكية للأبحاث، المقربة من دوائر صناعة القرار السياسي والعسكري في الولايات المتحدة، يعرض الباحث لاري هاناور لاهتمامات إسرائيل وخياراتها المتاحة في ظل الصراع السوري. وبعد استعراض طويل لمجريات الأحداث ودلالاتها العسكرية، يعدّد الباحث خمسة أهداف أساسية ترى فيها تل أبيب مصلحتها، فيما يشير إلى أن الأخيرة لا تملك من الأدوات ما يجعلها قادرة على تغيير مجريات الأحداث.

تعتبر الدراسة أن الهدف الأول الذي تسعى إسرائيل إلى تحقيقه هو احتواء النفوذ الإيراني المتمدّد، إذ ترى أن نشر قوات إيرانية في ميادين القتال السورية أو دعمها الواسع النطاق لـ "حزب الله" وتزويده بالأسلحة المتطورة أمر خطير على أمنها، وقد تعزز قلقها بعدما أنشأت طهران و "حزب الله" غرفة قيادة عسكرية مشتركة على الأراضي السورية، ما من شأنه أن يقيد حرية تحركها العسكري.

الهدف الثاني لتل أبيب يتمثل بالسعي الحثيث للحدّ من النفوذ السياسي والعسكري المتعاظم لروسيا في سوريا والمنطقة، وهي تحاول منع موسكو من الإبقاء على وجود عسكري دائم في سوريا (خارج القاعدة البحرية الراسخة في ميناء طرطوس)، وتجنّب المواجهة بين القوات الإسرائيلية والروسية. كما أن الدعم الروسي لدمشق يساهم في سيطرة الجيش السوري على الأرض ما يعطي نفوذاً أكثر لطهران و "حزب لله" وبالتالي تشكيل تهديد استراتيجي لإسرائيل.

الهدف الثالث الذي تسعى إليه تل أبيب يتمثل بالإبقاء على نظام الحكم في سوريا بحالة ضعيفة، لدرجة أنه لن يكون باستطاعته تهديدها بشكل مباشر أو يسمح للقوات الإيرانية و "حزب الله" بالعمل بحرية، خاصة على طول الحدود.

الهدف الرابع لإسرائيل يتمثل بسعيها إلى نزع الشرعية عن المطالبات السورية بالسيادة على مرتفعات الجولان التي تحتلها، والتي كان من الممكن أن تتم في ما لو تم التوصل لمعاهدة سلام بين

الدولتين، إلا أن تل أبيب ترى أن الحرب في سوريا واعتماد الأسد على حليفه الإيراني لبقائه السياسي يجعلان من إبرام معاهدة كهذه أمراً مستحيلاً.

الهدف الخامس والأخير الذي تريد تحقيقه يتمثل بتقييد حركة "المسلحين السنة" ومنعهم من إنشاء بنى تحتية في المناطق الحدودية، خاصة في منطقة الجولان، والكلام هنا ليس بالضرورة عن "داعش" و"النصرة"، إذ إن إسرائيل تعلم أنهما منصرفان إلى قتال الجيش السوري وحلفائه، وفي هذا يقول العميد الإسرائيلي المتقاعد يعقوب عميدرور لمركز "بيغن . السادات للدراسات الاستراتيجية"، "إن الجماعات السنية المتشددة على الحدود الشمالية والجنوبية لا تشكل أي تهديد فوري لإسرائيل، على الرغم من أنها قد تقدم على مفاجآت غير سارة، إلا أنه لديهم أعداء أكثر إلحاحاً ليقاتلوهم".

وبينما تعتبر الدراسة أن ما قامت به إسرائيل على امتداد سنوات الحرب الخمس ينحصر فقط بـ"الدفاع" عن حدودها أمام أي اعتداء أو محاولة تسلل، إلا انه في الوقت ذاته يقر بأن إسرائيل كانت تؤمن أيضاً الدعم السري للجماعات المسلحة التي تقاتل نظام الرئيس السوري بشار الأسد، فيما حرصت على منع تزويد "حزب الله" بأسلحة متطورة قد تشكل خطراً عليها، ولذلك قصفت عدداً من الشاحنات التي كانت تشتبه في أنها تنقل مثل تلك الأسلحة.

إضافة إلى ذلك، فتحت تل أبيب حواراً مع موسكو لمناقشة المصالح الاستراتيجية والتكتيكية المشتركة في سوريا، وشددت على وجوب التنسيق الدائم لمنع حدوث أي صراع غير مقصود بين قواتها والقوات الروسية.

اما عن الخيارات التي تملكها تل أبيب في الأزمة السورية، فيوضح الباحث أنها قليلة ومحدودة، فهي لا تملك القدرة على وقف تمدّد النفوذ الإيراني، كما أنها لا تستطيع الحدّ من قدرات "حزب الله" في ما لو تعرّضت لتهديد مباشر، سوى بقصف شحنات الأسلحة، وهو إجراء سبق لها أن نفذته، كما أن تل أبيب غير قادرة على قلب كفة الميزان لصالح معارضي الأسد.

ويوضح هاناور أن دخول إسرائيل بشكل مباشر في الحرب السورية لن يعود عليها بالفائدة المرتجاة، إذ تعتبر تل أبيب أن بقاء الأسد او رحيله سيان بالنسبة لها، وينقل عن ضابط إسرائيلي، رفض الكشف عن اسمه، قوله "في كلتا الحالتين ستكون النتيجة سيئة، فانتصار المحور الراديكالي المدعوم من روسيا والمؤلف من إيران وسوريا وحزب الله ليس أمراً إيجابياً بالنسبة لإسرائيل، ومن الناحية الثانية فإن تمركز كل مجانين الجهاد العالمي في دمشق ومرتفعات الجولان هو أيضاً غير مريح ومربك".

السفير، بيروت، 2016/8/1

٢١. "إسرائيل اليوم": المخابرات الإسرائيلية تواجه تحديات بالرغم من سيطرتها على الميدان بالضفة

اعتبر الخبير العسكري الإسرائيلي يوآف ليمور أن اعتقال خلية فلسطينية قتلت حاخاما أوائل الشهر الحالي يؤكد السيطرة الأمنية الإسرائيلية، مقرا في الوقت نفسه بالقصور الأمني الذي أدى إلى نجاح الخلية في تنفيذ العملية، رغم أن أعضاءها من الأسرى السابقين.

وفي مقال له بصحيفة "إسرائيل اليوم"، قال ليمور إن العملية التي نفذت مؤخرا في الخليل وأدت إلى اعتقال الخلية ومقتل قائدها محمد الفقيه، تشير إلى السيطرة الكبيرة لجهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك) على الميدان بالضفة الغربية.

وأضاف أن العملية لا ينبغي أن تفاجئ أحدا، لأنها أغلقت عمليات فلسطينية مستقبلية، ومنعت أفرادها من العودة مجددا لتنفيذ مزيد من العمليات.

واعتبر ليمور أن النشاط العسكري الإسرائيلي في الضفة يستند إلى سيطرة عملياتية مطلقة على الأرض، تعتمد على تغطية أمنية واسعة من مصادر استخبارية، تشمل عملاء ميدانيين، وتحقيقات مع المعتقلين الفلسطينيين، ووسائل تكنولوجية.

وتمكن هذه الوسائل الجيش الإسرائيلي والأجهزة الأمنية من إحباط العديد من العمليات الفلسطينية واعتقال مدبريها، ما تسبب بتراجع في عدد الهجمات مؤخرا، وهو جهد يترافق مع تعاون الأجهزة الأمنية الفلسطينية، حسب الكاتب.

وأشار ليمور إلى أن كل ذلك يتم بالتزامن مع خطوات سياسية، مثل منع أعضاء الكنيست اليهود من دخول الحرم القدسي لمنع الاحتكاك مع الفلسطينيين.

واستدرك الخبير الإسرائيلي مشيرا إلى ظهور مؤشرات للفشل الإسرائيلي عقب الكشف عن الخلية الفلسطينية، وأهمها أن أعضاءها نجحوا في العمل بعيدا عن الرقابة مع أنهم معروفون سابقا للشاباك، فهم أسرى سابقون، ورأى أن نجاحهم في الحصول على سلاح وقتل الحاخام يتطلب إجراء تحقيق لمعرفة مكامن الإخفاق الأمني.

وأكد ليمور أن أهم ما يمكن استخلاصه من العمليات الفلسطينية الأخيرة يتمثل في المحاكاة، فكل خلية تشجع أخرى على اقتفاء أثرها، ولمواجهة الجهد الذي تبذله حركة المقاومة الإسلامية (حماس) يجب تركيز العمل الاستخباري حول المناطق التي تخرج منها الخلايا المسلحة بالعادة، ومنها على سبيل المثال قرية صوريف التي خرج منها محمد الفقيه، حسب قوله.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/7/31

٢٢. مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية يطالب بالإفراج الفوري عن بلال كايد

غزة – أشرف الهور: طالب مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية المؤسساتِ الدولية بالتدخل السريع والضغط على حكومة الاحتلال من أجل الإفراج الفوري عن المعتقل بلال كايد ووضع حد لاستخدام الاعتقال الإداري. كما أكد على الملاحظات الختامية للجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب التي دعت حكومة الاحتلال بتاريخ 2016/5/13 "لأخذ التدابير اللازمة لإنهاء ممارسة الاعتقال الإداري والتأكد من توفير جميع الضمانات القانونية الأساسية للمعتقلين الإداريين الحاليين". كما طالب المجلس باعتبار الاعتقال الإداري كما تمارسه سلطات الاحتلال، شكلا من أشكال التعذيب النفسي الذي ينبغي أن يتم حظره تماشياً مع اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب.

القدس العربي، لندن، 2016/8/1

٢٣. قراقع: حياة الأسرى المضربين أصبحت في خطر شديد وهم معرَّضون للموت في أي لحظة

غزة – فتحي صبّاح: قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين في فلسطين عيسى قراقع إن عشرة أسرى من سجن "رامون" انضموا إلى الإضراب المفتوح عن الطعام تضامناً مع كايد، على رأسهم سعدات، وعضو اللجنة المركزية لـ "الشعبية" الأسير عاهد أبو غلمة.

وكانت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، وجمعية الأسرى المحررين، وقوى مختلفة في بيت لحم نظمت في مخيم الدهيشة قرب مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية، فاعليات تضامناً مع كايد والأسيرين الشقيقين المضربين عن الطعام محمد ومحمود البلبول.

وحذر قراقع في كلمته من أن "حياة الأسرى المضربين أصبحت في خطر شديد، وهم معرضون للموت في أي لحظة"، موجهاً نداءه إلى الدول والقوى والجهات السياسية والحقوقية والإنسانية كافة "للتدخل وإنقاذ حياة المضربين ووضع حد لسياسة الاعتقال الإداري الجائرة التي يدفع ثمنها المئات من الأسرى ظلماً وتعسفاً".

الحياة، لندن، 2016/8/1

٢٤. الاحتلال يجبر مقدسياً على هدم منزله أو دفع 26,123 دولار تكاليف هدمه

القدس – "وفا": أُجبر المواطن المقدسي وليد شويكي، الأحد، على هدم منزله بيديه في حي "الثوري" من بلدة سلوان جنوبي المسجد الأقصى المبارك، بحجة البناء غير المرخص.

وقال الشويكي لوكالة الأنباء الرسمية "وفا" إنه أجبر على هدم منزله بيديه لتوفير تكلفة الهدم بآليات الاحتلال التي تفوق 100 ألف شيكل نحو 26,123 دولار.

وأوضح أن منزله مساحته 40 متراً مربعاً، وأخطرته بلدية الاحتلال بالهدم بحجة البناء دون ترخيص، علما أنه قائم منذ عامين.

وشدد على أن الاحتلال وضعه في ظرف قاس بأن يجبره على هدم منزله الذي شيده ذاتياً، مضيفا: "أفضل أن أهدم المنزل بنفسي على أن أغذي صندوق الاحتلال بأموال مقابل تشريدي ومحاولة تهجيري".

يذكر أن الاحتلال هدم أكثر من 85 منشأة سكنية وتجارية منذ بداية العام الجاري في القدس، وأخطر بهدم 20 ألف منزل في القدس للحجة ذاتها "عدم الترخيص".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/7/31

٢٥. الاحتلال يواصل حصار حزما لليوم الرابع

رام الله: تواصل قوات الاحتلال حصارها العسكري المشدد على قرية حزما شمال شرق القدس، والمفروض منذ يوم الخميس الماضي.

وأغلق جيش الاحتلال شارع حزما الرئيس بمكعبات إسمنتية ضخمة، بذريعة إلقاء حجارة على سيارات عسكرية وأخرى للمستوطنين في المنطقة.

وتسبب الحصار بمضاعفة معاناة الأهالي الذين باتوا يسلكون طرقاً ترابية وعرة وبعيدة للدخول أو الخروج من وإلى القرية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/7/31

٢٦. المستوطنون يستأنفون اقتحامهم للأقصى ودعوات لاقتحامات واسعة بعد أيام

القدس – "وفا": استأنفت عصابات المستوطنين، أمس، اقتحامها للمسجد الأقصى المبارك، من باب المغاربة، بعد إغلاقه بوجههم منذ يومين، ورافقتهم حراسة معززة ومشددة من شرطة الاحتلال الخاصة.

وقال شهود عيان: إن الاقتحامات تمت بمجموعات صغيرة ومتتالية، ضمت مجموعة من المتطرفين اليهود وعدداً من "الربانيم"، ونفّذوا جولات استفزازية فيه، في حين تصدّى مصلون لهذه الاقتحامات بهتافات التكبير الاحتجاجية، فيما استبقت دورية شرطية عبارة عن سيارة كهربائية صغيرة الاقتحامات بجولة في المسجد لتأمين اقتحامات المستوطنين.

من جانبها، صعّدت "منظمات الهيكل" المزعوم دعواتها لأنصارها للمشاركة الواسعة في فعاليات ما يسمى "إحراق الهيكل"، بدءاً من الرابع من الشهر المقبل، ومن أبرزها المشاركة في اقتحاماتٍ جماعية واسعة للمسجد الأقصى، وإقامة فعالياتٍ تلمودية خاصة فيه للتسريع بإقامة الهيكل على أنقاض الأقصى المبارك.

وأعلنت نفس المنظمات تنظيم اعتصام وصلوات يهودية تلمودية ومسيرة، عصر يوم الخميس القادم، تختتم في ساحة البراق بعنوان (مسيرة "شبيبة الهيكل" تدعو إلى تسريع بناء "الهيكل")، وسيُعقد، مساءاليوم نفسه، مؤتمر تأسيسي لـ"شبيبة الهيكل"، يتضمن تقديم محاضرات من قبل "حاخامات"، وعرض أفلام قصيرة وعرض شرائح تعليمية كلها تتمحور حول "الهيكل، وسُبل تسريع بنائه"، وعرض خطة العمل السنوية للسنة القادمة 2017.

بدورها، حمّلت مؤسسات القدس الإسلامية (مجلس الأوقاف، ودار الإفتاء، والهيئة الإسلامية العليا)، سلطات الاحتلال مسؤولية وتبعات أي انتهاك للمسجد الأقصى وحرمته، وطالبتها بلجم المنظمات اليهودية المتطرفة، وبالكف عن المساس بالمسجد الأقصى، مشددة على أن الأقصى مسجد إسلامي خالص يمتد على مساحة 144 دونماً في القدس القديمة.

الأيام، رام الله، 2016/8/1

٢٧. معطيات فلسطينية: 1,059 مستوطنا وعسكريا اقتحموا الأقصى في شهر تموز/ يوليو الماضي

أفادت معطيات فلسطينية أن ما مجموعه 1,059 مستوطنا وعنصرا أمنيا اقتحموا المسجد الأقصى في تموز/ يوليو الجاري، الذي شهد أوسع حملة ضد موظفي الأوقاف.

وقال المركز الإعلامي لشؤون القدس والأقصى (كيوبرس) إن من المقتحمين 874 مستوطنا، بعضهم شاركوا في مراسم تأبين إحدى المستوطِنات في باحاته.

وأشار المركز إلى حملة استهدفت حراس الأقصى وسدنته باعتقال وإبعاد عدد منهم عن المسجد الأقصى في النصف الثاني من الشهر، ما ينذر وفق المركز بمخاطر محدقة بالمسجد.

ويبين إحصاء المركز الإعلامي أنه إضافة إلى المستوطنين كان من بين المقتحمين 127 عنصر مخابرات و49 طالبا يهوديا ضمن برنامج الإرشاد اليهودي وتسعا من الشرطة النسائية.

كما بين أن أضخم اقتحام لأسوار المسجد الأقصى خلال هذا الشهر كان في الثاني عشر منه، حيث اقتحم المسجد 313 مستوطنا، يليه اقتحام يوم 27 يوليو/تموز بمشاركة 96 من مخابرات الاحتلال.

إلى ذلك سجل المركز 47 حالة اعتقال طيلة الشهر في القدس المحتلة، انتهت غالبيتها بالإفراج بشرط الإبعاد عن القدس أو القدس القديمة والمسجد الأقصى.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/7/31

٢٨. تراكم مستحقات مستشفيات القدس لدى السلطة الفلسطينية

القدس – محمد أبو الفيلات: تعاني مستشفيات القدس المحتلة من أزمة مالية بسبب عجز وزارة الصحة الفلسطينية عن تسديد الفواتير المستحقة عليها. كما تعاني من قيود الاحتلال الذي يعيق إدخال الأدوية إليها ويمنع توسع أبنيتها.

ووفق قائمين على هذه المستشفيات، بلغ تراكم الديون على السلطة الفلسطينية نحو 70 مليون شيكل (نحو 18 مليون دولار) لمستشفى المقاصد وحده، ومثل ذلك تقريبا لمستشفى المطلع، ونحو مليون شيكل (نحو 260 ألف دولار) لبقية مستشفيات القدس.

وعادة تحول وزارة الصحة الفلسطينية إلى مستشفيات القدس الحالات الصعبة التي لا يتاح علاجها في الضفة الغربية أو قطاع غزة، كجراحة الأعصاب وجراحة الأطفال، خاصة عمليات القلب المفتوح عند الأطفال، إضافة إلى زراعة النخاع، وفق رئيس الهيئة الإدارية في مستشفى الهلال الأحمر الفلسطيني في القدس ونائب رئيس شبكة مستشفيات القدس الدكتور عبد الله صبري.

ويضيف صبري أن نحو 70% من الطواقم الطبية التي تعمل بمستشفيات القدس هم من حملة هوية الضفة الغربية، ما يشكل تحديا جديا أمام هذه المستشفيات، لأن الاحتلال الإسرائيلي هو المتحكم في إصدار تصاريح وصولهم إلى المستشفيات.

وقال صبري للجزيرة نت إن التخصصات النادرة في المستشفيات المقدسية جعلتها وجهة للمرضى والمصابين الفلسطينيين المؤمنين صحيا حيث تتكفل وزارة الصحة الفلسطينية بتكاليف علاجهم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/7/31

٢٩. اللجنة الدولية لكسر الحصار: قطر أسهمت في تخفيف معاناة غزة

غزة – مصعب الإفرنجي ومحمد جمال: أشاد ممثل اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة أنور عطا الله، بالجهود التي تبذلها دولة قطر، في مساندة الشعب الفلسطيني عامة، والمحاصرين في قطاع غزة، من خلال مد يد العون لهم، وتمويل العديد من المشاريع الإغاثية والتنموية والتطويرية في القطاع.

وقال خلال اتصال هاتفي لـ"الشرق"، إن الجهود القطرية لها أثر كبير جداً على قلوب الشعب الفلسطيني خاصة من تقطعت بهم السبل، وكأن قطر تقول إن فلسطين ليست وحيدة في الميدان "وقطر بجانبها قلباً وقالباً كتركيا وأحرار العالم، ونشكر كل من ساهم ويساهم في تخفيف المعانة كقضية إنسانية وسياسية".

وعن تقييمه للوضع المعيشي في القطاع، أكد أن الأوضاع الإنسانية والمعيشية لا توصف، وتزداد سوءًا يوماً بعد يوم، والوضع لم يصل قبل ذلك إلى ما وصله الآن، مبيناً أن متوسط دخل الفرد لحوالي 80% من أهالي القطاع وصل إلى (2) دولار أمريكي فقط لا غير.

ولفت إلى أن الكثير من الأسر الفلسطينية لا تستطيع توفير حاجياتها ومستلزماتها، مؤكداً أن أهالي القطاع في عداد الموتى "يموتون موتاً بطيئاً" والعالم ينظر إليهم دون تحرك جدي. وحمل عطا الله الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن معاناة القطاع، مضيفاً: "سواء باستخدامه عناصر أخرى أو اتفاقيات تشدد الحصار كما فعل سابقاً وقتله للطفل محمد الدرة وحصاره للرئيس ياسر عرفات، والظروف صعبة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي الضفة ليس أفضل حالاً ولا يوجد فرق فالكل يعيش تحت الاحتلال".

وكشف عطا الله لـ"الشرق" أن اللجنة تعمل على تنظيم قافلة تضامنية تضم شخصيات نسائية اعتبارية ومؤثرة في مجتمعاتهم، بمشاركة شركائنا الدوليين لكسر الحصار بشكل أساسي، وقد تبحر خلال الشهرين القادمين، لافتاً إلى أن اللجنة تعمل على تكثيف الفعاليات والأنشطة التي من شأنها أن تخفف المعاناة وتكسر الحصار عبر التواصل مع أحرار العالم وجمع أكبر حشد جماهيري مناصر للقضية الفلسطينية بشكل عام وقطاع غزة على وجه الخصوص.

الشرق، الدوحة، 2016/7/31

٣٠. عكا: السيطرة على حريق هائل في مسجد الجزار

إيناس مريح، توفيق عبد الفتاح: تمكّن الأهالي في البلدة القديمة بعكا وبمشاركة من طواقم الإطفاء من السيطرة على حريق هائل اندلع، مساء الأحد، في مسجد الجزار الأثري في المدينة.

وأسفرت النيران عن إصابة شخص واحد بجراح طفيفة، جرّاء تعرضه للدخان الكثيف الذي ترافق مع الحريق، في حين دعا سكّان المنطقة كل من يستطيع الوصول إلى المسجد أن يهب لمساعدة السكان على إخماد الحريق.

وقال شهود عيان لموقع عرب 48 إن الحريق اندلع في مصلى النساء بالمنطقة الغربيّة للمسجد، حيث ساد تخوف بين السكان من أن ينهار المبنى إن لم تنجح طواقم الإسعاف في إخماد النيران على وجه السرعة.

وبعد نحو ساعة من اندلاع الحريق، تمكنّت طواقم الإطفاء وبمشاركة واسعة من الأهالي من السيطرة الحريق الذي التهم أجزاءً كبيرةً من الجهة الغربيّة، إلا أن النيران لم تصل إلى داخل المسجد.

وقالت الشرطة الإسرائيليّة في بيان لها، مساء الأحد، إنها توصلت من خلال التحقيقات الأولية إلى أن الحريق ناجم عن تماس كهربائي في مصلى النساء ولا خلفية جنائية للحريق.

ويكتسب مسجد الجزار أهميّة تاريخية وأثرية ودينية كبيرة، فهو يحوي عددًا من الآثار النبوية الشريفة، منها شعرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، بناه أحمد باشا الجزار الذي ردّ الإمبراطور الفرنسي، نابليون بونابرت، عن دخول عكّا بعد حصارها لفترة طويلة.

عرب 48، 2016/7/31

٣١. أهالي كفر قاسم يعربون عن تذمرهم من موقف البلدية المؤيد للهدم

ضياء حاج يحيى، قاسم بكري: هدمت جرافات ما يُسمى "دائرة أراضي إسرائيل" بحماية قوات كبيرة من الشرطة صباح يوم الأحد، جميع المعرشات في الجهة الشمالية بحجة البناء بدون ترخيص على أراضٍ تابعة للدولة.

وقالت بلدية كفر قاسم إن "ما حدث اليوم هو تنفيذ لقرارات اتخذتها المحكمة. نحن توجهنا إلى الأهل في كفر قاسم سابقا ونتوجه مرة أخرى للأهالي بعدم البناء على هذه الأراضي وبعد أن تتضح الصورة سنقوم بتوزيعها. اليوم ما تقومون به يعود بالضرر علينا وعلى تقدم الخارطة الهيكلية وتضعون البلدة في مأزق صعب جدًا".

وأضافت "إن بلدية كفر قاسم تقف على كلمتها التي صرحت بها على لسان رئيسها المحامي عادل بدير وخاصة بعد موجة التهديد بالبيوت الثمانية الأولى. بلدية كفر قاسم غير مسؤولة عن أي تجاوز في أراضي دولة إسرائيل (المنهال) وقد أعذر من أنذر".

وأعرب أصحاب المعرشات في كفر قاسم عن تذمرهم من موقف البلدية المؤيد للهدم وعدم معارضتها له.

عرب 48، 2016/7/31

٣٢.مركز عبد الله الحوراني: المصادقة على 2,104 وحدات استيطانية خلال تموز/ يوليو غالبيتها بالقدس

أفاد مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق، في تقريره الشهري حول الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني خلال شهر تموز/ يوليو الحالي، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أعلنت عن التخطيط والمصادقة ونشر عطاءات لبناء 2,104 وحدات استيطانية معظمها بالقدس ومحيطها.

وكان توزيع الوحدات الاستيطانية خلال الشهر المنصرم على النحو التالي : (859) وحدة سكنية في مستوطنة "غيلو" و (560) وحدة في مستوطنة "معاليه ادوميم" و(260) وحدة في مستوطنة "راموت" و(199) وحدة في مستوطنة "هار حوماه" و(148) وحدة في مستوطنة "بسغات زئيف" و(36) وحدة في مستوطنة "النبي يعقوب"، وهذه المستوطنات تقع في مدينة القدس المحتلة ومحيطها.

كما تمت المصادقة على بناء 42 وحدة استيطانية في مستوطنة "كريات أربع" القائمة في مدينة الخليل.

وفي إطار تعزيز الاستيطان في مدينة الخليل، أقرت حكومة الاحتلال خطة بكلفة 13 مليون دولار ستخصص لدعم مستوطنة "كريات أربع" والحي الاستيطاني داخل المدينة، حيث قامت ببناء غرف حجرية محصنة تحتوي على أجهزة للتدريب وكاميرات مراقبة، أمام المسجد الإبراهيمي الشريف في قلب الخليل، وذلك لتفتيش الوافدين والمغادرين للمسجد.

الرأي، عمَّان، 2016/7/31

٣٣.تقرير: عائلة دوابشة.. عام على المحرقة

القدس– كامل إبراهيم: حلت يوم الأحد، الذكرى السنوية الأولى لإحراق منزل عائلة سعد دوابشة، الذي نفذه مستوطنون في قرية دوما جنوب نابلس، وراح ضحيته الأب سعد (32 عاما) وألام ريهام (27 عاما)، والطفل الرضيع علي (18 شهرا)، وأصيب شقيقه احمد "الناجي الوحيد من بين أفراد العائلة" بجروح وحروق بالغة.

ولاقت الجريمة البشعة أصداء واسعة في حينها، وأدان الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة تلك الجريمة، وقال: إن صمت المجتمع الدولي على هذه الجرائم وإفلات الإرهابيين القتلة من العقاب أدى إلى جريمة حرق الرضيع دوابشة، كما حدث مع الطفل محمد أبو خضير".

كما قدمت دولة فلسطين للمحكمة الجنائية الدولية، ملفا لمحاكمة المجرمين من المستوطنين؛ الذين أحرقوا عائلة دوابشة.

كما أدان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في حينها، الحريق المتعمد في قرية دوما، وطالب بتقديم مرتكبي هذا العمل الإرهابي إلى العدالة، فيما قالت مسؤولة الشؤون الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني: "يجب على السلطات الإسرائيلية اتخاذ إجراءات حاسمة لحماية السكان المحليين" وقالت أيضًا "إننا ندعو إلى المساءلة الكاملة، وتطبيق القوانين، وعدم التسامح المطلق مع عنف المستوطنين. كما لاقت الجريمة استنكارات واسعة حول العالم.

عاد الطفل أحمد دوابشة (5 سنوات)، مرة أخرى إلى بلدته "دوما"، بعد رحلة علاج استغرقت نحو عام.

وبحسب مراسل وكالة أنباء الأناضول، أخذ "أحمد" بعد عودته إلى بيت عائلة جده بالبلدة، يلهو باستمرار، مكثراً من السؤال عن مكان والديه وشقيقه الرضيع، يجلس في حضن جده العجوز محمد دوابشة، ويقول ببراءة "عاوز أشتري طيارة وسيارة، بس وين بدّي أوقفها!(...)".

وأثناء بحثه عن مسدسه البلاستيكي، يحدثنا عن ألعابه تارة، وعن والديه تارة أخرى، "في الجنة، متى بدنا نروح عندهم، هل الجنة بعيدة!".

يركض الطفل نحو بيت عائلته المحترق القريب من بيت جده، يحاول دخوله، لكن الأبواب موصدة، وتقول جدته، رحاب دوابشة، "لا نسمح له بدخوله، لا نريد أن يرى بقايا الحريق، عربة شقيقه، وبقايا من أغراضه، يسأل دائماً عن والديه".

من جهته، محمد دوابشة جد الطفل يصرح "نحمد الله أن بقي أحمد، وإن شاء الله يعوضنا به عن والديه وشقيقه"، تقاطعه زوجته وتعيد قصة حرق عائلة نجلها، وهي تبكي، ثم سرعان ما تستغفر، وتحمد الله.

وعن أحمد يقول عمه نصر الدوابشة "أحمد لم يبدأ بعد رحلة العلاج التجميلية، يحتاج نحو ثماني سنوات لذلك، وحددت أول عملية له بتاريخ 8 آب/أغسطس القادم، وهو تاريخ وفاة والده متأثرا بإصابته في الحادث".

وعبّر نصر عن خشيته على حياة أحمد بالقول "هناك تهديدات من قبل المستوطنين بقتل أحمد وحرقه كما عائلته، نحن طالبنا اعتقال المحرّضين، لكن دون جدوى حتى الساعة".

ويتوجب على الطفل دوابشة مراجعة أطبائه في المستشفيات الإسرائيلية أسبوعياً.

جدير بالذكر أنه في الأسبوع الماضي، سمح الأطباء للطفل أحمد، بالعودة إلى منزل عائلته بعد نحو عام من العلاج، حيث أصيب جسده بحروق بنحو 60%.

الرأي، عمّان، 2016/7/31

٣٤. "الإسلامية المسيحية": إبعاد موظفي الأقصى سياسة عنصرية لتفريغه

رام الله: اعتبرت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، أن اعتداء سلطات الاحتلال الهمجي على حراس المسجد الأقصى وموظفي الأوقاف الإسلامية فيه، استهداف واضح للأوقاف الإسلامية وموظفيها، وأنّ إعاقة عملهم داخل المسجد يأتي لتطبيق المزيد من خططهم التهويدية.

وفي السياق، نددت الهيئة في بيان، الأحد، باعتقال قوات الاحتلال أحد الحراس في المسجد الأقصى المبارك، وإبعاد كل من مسؤول العلاقات العامة والإعلام في الأوقاف لمدة ستة شهور، والحارس عرفات نجيب لمدة أربعة شهور، وذلك بعد اعتقالهم ومن ثم الإفراج عنهم بكفالة مالية، مشيرةً إلى أن عمليات الإبعاد هذه ما هي إلا سياسة عنصرية لإفراغ المسجد المبارك من حراسه ومصليه، وفتح أبواب أمام سوائب المستوطنين والمتطرفين لأداء صلواتهم وطقوسهم التلمودية.

وأشار الأمين العام للهيئة د.حنا عيسى، إلى تسارع المخططات والإجراءات التهويدية في المسجد المبارك، بهدف تحقيق الحلم اليهودي بإقامة الهيكل المزعوم بأسرع وقت ممكن، مطالباً المجتمع الدولي بكافة دوله ومؤسساته ومنظماته، التدخل الفوري والسريع لما يجري في المسجد الأقصى المبارك، "فالأوضاع تتفاقم خطورة يوماً بعد يوم".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/7/31

٣٥. هل تعتذر بريطانيا للفلسطينيين عن وعد "بلفور"؟

نابلس – صدقي موسى: مع اقتراب الذكرى المئوية لوعد بلفور، الذي أعطاه وزير الخارجية البريطاني أرثر بلفور عام 1917، أعلنت القيادة الفلسطينية عزمها رفع دعوى قضائية ضد المملكة المتحدة، بسبب هذا الوعد، الذي منح بمقتضاه وطنا قوميا لليهود في فلسطين، وأنكر حق الشعب الفلسطيني، بعدما اعتبر أن فلسطين أرض بلا شعب لشعب بلا أرض.

قال المختص بالقانون الدولي، حنا عيسى، إن بريطانيا تتحمل المسؤولية التاريخية والقانونية عن وعد بلفور، لأنها ساعدت الحركة الصهيونية في الاستيلاء على جزء كبير من فلسطين وساعدتها على ارتكاب المجازر ونكبة 1948 وما زالت هذه المجازر ترتكب.

وأضاف في حديثه لـ"عربي21"؛ أن بريطانيا قسمت فلسطين وحجبت حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وإلى اليوم لم تعترف بأخطائها قانونيا وماليا، بل ما زالت مستمرة في ارتكابها التأييد لإسرائيل على حساب الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني".

وأوضح عيسى أن على منظمة التحرير الفلسطينية التوجه للجمعية العامة للأمم المتحدة لاتخاذ قرار بتشكيل محكمة جنائية لمحاسبة الحكومة البريطانية استنادا إلى القرار 377 لسنة 1950.

وعلل ذلك بأن "بريطانيا لا تستطيع أن تستخدم حق النقض الفيتو في الجمعية العامة، وبذلك يستطيع الشعب الفلسطيني أن يرد الاعتبار القانوني للشعب الفلسطيني في حق تقرير مصيره وتحاسب الحكومة البريطانية على كل ما اقترفته من جرائم بحق الفلسطينيين"، كما قال.

أما الناشط القانوني يوسف قواريق، فأوضح أنه من الناحية القانونية يحق للسلطة الفلسطينية، إذا كانت عضوا في محكمة الجنايات الدولية، أن تحاسب على الانتهاكات بحق شعبها، سواء انتهاكات حالية أو سابقة؛ لأن الجرائم لا تسقط بالتقادم بغض النظر كم مر عليها من الزمن.

وأوضح في حديثه لـ"عربي21": "بريطانيا أعطت وعدا على لسان وزير خارجيتها بإعطاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وبالتالي هي أعطت شيئا ليس من حقها لجهة لا تستحقها، وتصرفت بأرض ليست ملكها".

وأضاف: "من الناحية القانونية عندما يعطي أي طرف شيء يجب أن يكون ملكه وليس ملك غيره حتى لو كان سلطة احتلال أو سلطة انتداب، يمكن للانتداب الانتفاع بموارد الدولة وعند الخروج منها تعيدها كما كانت".

وقال قواريق: "نحن نمتلك الأرضية لهذه الخطوة إذا كان لدينا قرار وطني مستقل، ورؤية قانونية واضحة، ونية لمحاكمة أي جهة تنتهك حق شعبنا"، لكنه استدرك بالقول: "يقف في وجه ذلك المال السياسي والمساعدات من الدول الأوروبية وأمريكا، وبالتالي كيف يمكن المحاسبة إذا اتخذت هذه الدول قرارا بقطع المساعدات؟ هل نحن على جاهزية لدفع ثمن ذلك؟".

موقع عربي21، 2016/7/31

٣٦. مركز عبد الله الحوراني: استشهاد ستة فلسطينيين وجرح 200 في تموز/ يوليو

رام الله (فلسطين) – سليم تايه، خلدون مظلوم: ذكرت معطيات فلسطينية رسمية أن ستة مواطنين، بينهم طفل، استشهدوا خلال شهر تموز/ يوليو 2016، برصاص واعتداءات الاحتلال الإسرائيلي.

وأفاد مركز "عبد الله الحوراني" للدراسات والتوثيق، أن عدد الشهداء منذ اندلاع انتفاضة القدس (مطلع تشرين أول/ أكتوبر 2015)، ارتفع إلى 230؛ بينهم 53 طفلاً.

وأضاف أن الاحتلال تسبب بإصابة نحو 200 مواطن فلسطيني في الضفة الغربية المحتلة، واعتقل ما يُقارب الـ 540، بينهم عشرات الأطفال.

وقال المركز الحقوقي في تقريره الشهري حول الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، إن سلطات الاحتلال تواصل احتجاز جثامين 14 شهيدًا في ثلاجات تابعة لها.

قدس برس، 2016/7/31

٣٧.مصادر مصرية: نتنياهو يزور الإسكندرية لبحث "وطن سيناء"

القاهرة: زعمت صحيفة "صوت الأمة"، في نسختها الإلكترونية، الأحد، أن مدينة الإسكندرية المصرية سوف تستقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في شهر آب/ أغسطس، مشيرة إلى أن الهدف المعلن للزيارة هو افتتاح "المعبد اليهودي" بالإسكندرية.

ونقلت "صوت الأمة" عن مؤسس "الجبهة الشعبية لمناهضة أخونة مصر"، والمنسق العام لـ"التجمع الحر من أجل الديمقراطية والسلام"، محمد سعد خيرالله، تأكيده زيارة نتنياهو لمصر، وبالتحديد لمحافظة الإسكندرية، في آب/ أغسطس المقبل، على حد قوله.

وكشف "خيرالله" – بحسب "صوت الأمة" – تفاصيل تلك الزيارة، مضيفا أن السبب المعلن لها هو حضور افتتاح المعبد اليهودي بعروس البحر الأبيض المتوسط بعد انتهاء الدولة من أعمال الترميم فيه، إلا أن السبب غير المعلن الذي كشفته مصادر من داخل "إسرائيل"، على حد تعبيره، هو زيادة التنسيق بين مصر وإسرائيل في المرحلة المقبلة، وإعلان الحكومة الإسرائيلية الدعم المباشر للنظام المصري الحالي بقيادة عبدالفتاح السيسي، باعتباره أحد أهم رموز السلام في العالم، وفق قوله.

وأردف "خير الله"، على مسؤوليته الشخصية، بحسب الصحيفة، قائلاً إن هذه الزيارة من نتنياهو للإسكندرية، تعتبر من ضمن الوسائل الهادفة لمحاولة إقناع مصر ونظامها السياسي القائم حالياً بقيادة السيسي بفكرة إقامة الوطن البديل للفلسطينيين، بعد أن أصبح هناك اتفاق عالمي عليها، وأن تكون أجزاء من سيناء ملجأ لهم لتخلص "إسرائيل" من صداعها المزمن (!) وفق زعمه.

وأشار مؤسس "الجبهة الشعبية لمناهضة أخونة مصر"، المقربة من أجهزة الأمن، أن هناك مؤتمراً سيعقده نتنياهو، وسيحضره عدد من السياسيين والإعلاميين، مؤكداً أن قائمة المدعوين يتم التجهيز لها الآن، وأنه يتم اختيار الأشخاص بعناية فائقة حرصا على العلاقات المصرية – الإسرائيلية.

موقع "عربي 21"، 2016/7/31

٣٨.اتهام كنيسة تواضروس بالتطبيع

القاهرة – إحسان عبد العظيم: اتهم نشطاء سياسيون الكنيسة الأرثوذكسية المصرية، تحت قيادة البابا تواضروس الثاني، بأنها تواصل مسلسل التطبيع مع الكيان الصهيوني، مجدداً، بما أعلنته السبت، عن قيام عدد من القيادات التابعة لها، بزيارة مدينة القدس المحتلة رسمياً، الثلاثاء، في وقت عللت فيه الكنيسة الزيارة بأنها تأتي في إطار حل أزمة ترميم "دير السلطان" هناك. ورفض المتحدث باسم الكنيسة، القس بولس حليم، وصف الزيارة بـ"التطبيع"، قائلاً إن "الزيارة تأتي بناء على طلب الكنيسة

الأثيوبية"، قائلا إن "الوفد في مهمة كنسية بحضور القائم بأعمال السفير المصري، وكذلك السفير الأثيوبي"، متسائلاً: "أين التطبيع؟".

وانتقد نشطاء سياسيون الزيارة الجديدة بشدة، من بينهم الباحث في الشأن القومي العربي، محمد سيف الدولة، إذ قال: "لا لزيارة أساقفة الكنيسة القبطية للقدس تحت الاحتلال الصهيوني، ولا للزج بالإخوة المسيحيين في مستنقعات التطبيع، ومشروعات السلام الدافئ، بعد ساعات قليلة من لقاء قادة الكنيسة بالسيسي"، على حد وصفه.

في المقابل، قال المفكر القبطي كمال زاخر، إن زيارة الوفد الكنسي الرفيع المستوى إلى القدس، تأتي لسبب كنسي ومناسبة كنسية معروفة بين الأوساط المسيحية، وهي تطييب أجساد قديسين، بمعنى الاحتفال بذكرى هؤلاء القديسين بشكل طقسي كنسي. وتابع القول بأن الزيارة مناسبة كنسية لا محل فيها للحديث عن وجود تبعات وأغراض سياسية، على حد قوله.

موقع "عربي 21"، 2016/7/31

٣٩.تقدير موقف إسرائيلي: مظاهر توتر بين السيسي وعباس

القدس المحتلة – صالح النعامي: في الوقت الذي واصلت الاهتمام بمظاهر تعاظم التعاون والتنسيق مع بين القاهرة وتل أبيب، تنشغل مراكز أبحاث وسائل إعلام في "إسرائيل" بالحديث عن مظاهر التوتر بين رئيس النظام المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وتداعياتها، على خلفية التباين الكبير بين مواقف الاثنين في كل ما يتعلق بسبل تسوية الصراع مع "إسرائيل" ومرحلة ما بعد رحيل عباس عن دائرة الأحداث. وأكد مركز أبحاث مرتبط بدوائر صنع القرار في تل أبيب أن السيسي والدوائر القريبة منه تبدي امتعاضاً كبيراً من رفض عباس التخلي عن المبادرة الفرنسية والاكتفاء بالمبادرة التي أعلنها السيسي في 17 أيار/ مايو في خطابه في أسيوط.

وأشار "مركز يروشليم لدراسة المجتمع والدولة"، الذي يرأس مجلس إدارته دوري جولد، وكيل الخارجية الإسرائيلية، إلى أن تحفظ عباس على المبادرة المصرية أحبط "حتى الآن" مخطط السيسي الهادف لعقد قمة ثلاثية تضمه وكل من عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وأشار المركز، في تقدير موقف نشره السبت، إلى أن عباس يدرك تماماً أن تبنيه المبادرة المصرية يعني إسدال الستار على استراتيجيته الهادفة إلى تدويل الصراع ودفع المجتمع الدولي للتدخل وفرض حل.

وأوضح أن عباس، الذي يخشى تبعات الخروج ضدّ مبادرة السيسي بشكل مباشر، أقدم على التسويف وتلكأ في الرد من أجل كسب الوقت على أمل أن يفضي الأمر إلى موت هذه المبادرة.

وأشار المركز إلى أن السيسي مستاء أيضاً من رفض عباس عرضه التصالح مع القيادي السابق في حركة فتح محمد دحلان، على اعتبار أن هذه الخطوة تساعد في تهيئة الظروف أمام الأخير لتولي زمام الأمور في السلطة بعد رجيل عباس.

ولفت إلى أن السيسي أقدم على خطوة عقابية ذات دلالة عندما رفضت حكومته عرضاً تقدم به مؤخراً عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح صائب عريقات يقضي بعقد اجتماع لـ"اللجنة الرباعية العربية"، لمناقشة مشكلة الاستيطان اليهودي ولتحديد جدول زمني للتحرك العربي في الأمم المتحدة الهادف إلى الحصول على اعتراف بالدولة الفلسطينية.

موقع "عربي 21"، 2016/7/31

٤٠.مستشرق إسرائيلي: الهدوء في جنوب "إسرائيل" يرجع بشكل أساسي لدور الدول الإقليمية ولا سيما مصر

القدس المحتلة – صالح النعامي: قال مستشرق إسرائيلي بارز أن الهدوء الذي تنعم به المستعمرات في الجنوب يرجع بشكل أساسي للدور الذي لعبته مواقف الدول الإقليمية، ولا سيما مصر خلال حرب 2014. وفي مقال نشرته يوم الأحد صحيفة "يسرائيل هيوم" بمناسبة مرور عامين على الحرب، أوضح البرفسور إيال زيسر، رئيس قسم الدراسات الشرقية في جامعة تل أبيب أن مواقف القوى الإقليمية كان له بالغ الدور في تقليص هامش المناورة أمام حركة حماس وأضعف مكانتها العسكرية والسياسية.

من ناحيتها امتدحت صحيفة "ميكور ريشون" اليمينية السيسي، مشيرة إلى أن "ازدهار" العلاقات الثنائية في عهده "يأبى" التوقف، مستدركة أن توجه السيسي يتعارض بقوة مع توجهات الرأي العام المصري المناهض بشدة لـ"إسرائيل". وفي تحقيق موسع نشرته في عددها الصادر يوم الأحد، وأعده مراسلها للشؤون العربية أساف جيبور، نوهت الصحيفة إلى أن زيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري لـ"إسرائيل" توجت فترة تعاظم فيها التعاون الأمني المشترك ضد الحركات "الجهادية الإرهابية" في سيناء، إلى جانب مبادرة السيسي تعيين سفير جديد في تل أبيب.

وأشار جيبور، الذي زار القاهرة من أجل إعداد التحقيق، إلى أنه في مواجهة حرص السيسي على بناء تحالف وشراكة مع "إسرائيل"، فإن الكراهية لـ"إسرائيل" في الشارع المصري تتعاظم. وأضاف جيبور أن التجول في شوارع القاهرة ومعاينة "بسطات" الكتب التي تعرض في هذه الشوارع يدلل على "عمق عداء المصريين" لـ"إسرائيل".

وحسب جيبور، فإنه فوجئ بالعدد الهائل الكتب ذات العناوين المعادية لـ"إسرائيل"، والتي تناهض الصهيونية وترسم انطباعات سلبية تجاه "إسرائيل" واليهود.

موقع "عربي 21"، 2016/7/31

٤١. الأردن يطالب الاحتلال وقف اعتداءاته ضدّ حراس وموظفي المسجد الأقصى

عمّان – نادية سعد الدين: طالب وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردني د. وائل عربيات، سلطات الاحتلال الإسرائيلي بوقف إجراءاتها التصعيدية ضدّ حراس المسجد الأقصى، وموظفي أوقاف القدس التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية. ودان عربيات بشدة، في بيان أصدره الأحد، تدخل الاحتلال الإسرائيلي المباشر في أعمال الأوقاف الإسلامية وأعمال الإعمار الهاشمي في المسجد الأقصى. مؤكداً أن جميع أشكال تدخل "إسرائيل"، بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، في شؤون المسجد الأقصى "تعتبر انتهاكات وتصرفات باطلة وغير قانونية ومخالفة القوانين الإنسانية والدولية، مثلما أنها انتهاك للمواثيق والقوانين الدولية خصوصا قرارات مجلس الأمن الدولي وقرارات منظمة اليونسكو". وطالب عربيات سلطات الاحتلال بالرجوع عن هذه الأحكام التعسفية واحترام قداسة المسجد الأقصى المبارك ومنع اقتحام المتطرفين اليهود للمسجد الأقصى.

وقال رئيس مجلس الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة الشيخ عبد العظيم سلهبّ إن "سلطات الاحتلال صعدت مؤخراً من إجراءاتها العدوانية المُدانة ضدّ حراس المسجد الأقصى المبارك وموظفي الأوقاف الإسلامية، بالاعتقالات وأوامر الإبعاد لفترات متفاوتة". وأضاف الشيخ سلهب، لـ"الغد"، إن "هذا أمر مُدان بكل المقاييس وبكل الشرائع السماوية والقوانين الدولية التي لا تعطي الاحتلال مطلقاً حق اتخاذ إجراءاته العدوانية بحق موظفي وحراس الأقصى وضدّ الشعب الفلسطيني".

موقع صحيفة الغد، عمّان، 2016/7/31

٤٢. "الوطنية لإسقاط اتفاقية الغاز مع إسرائيل" تقاضي الحكومة الأردنية وشركتَي كهرباء

عمّان: قررت الحملة الوطنية الأردنية لإسقاط اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني (غاز العدو احتلال)، وبالشراكة مع نقابة المحامين الأردنيين، السير قدماً بإجراءات رفع قضية في المحاكم النظاميّة ضدّ الحكومة الأردنية، وشركة الكهرباء الوطنية، وشركة البوتاس العربية، وذلك لدعمها الإرهاب الصهيوني وتمويله بالمليارات، وتعريض الأمن الوطني للأردن ومواطنيه للخطر، وإخضاع الأردن واقتصاده ومواطنيه للعدو من خلال إعطائه اليد العليا في ملف الطاقة الاستراتيجي، وتحويل

المواطنين –غصباً عنهم ودوناً عن إرادتهم– إلى مُطبّعين ومُموّلين للكيان الصهيوني ومستعمراته وجيشه وحروبه المستقبلية.

وقد شكلت الحملة، بالشراكة مع نقابة المحامين الأردنيين، فريقاً قانونياً مختصاً لهذا الغرض، يرأسه شخصية قانونية وحقوقية بارزة، وستعلن الحملة ونقابة المحامين في مؤتمر صحفي سيُعقد يوم السبت القادم 2016/8/6 عن هذا الفريق، وخطة عمله، وسيُفتح الباب أمام جميع المحامين للانضمام إلى الهيئة.

السبيل، عمّان، 2016/7/31

٤٣. الجامعة العربية تستنكر المشروع الاستيطاني الجديد في القدس

القاهرة – "وفا": استنكرت الجامعة العربية، قرار وزارة الإسكان الإسرائيلية بطرح عطاءات جديدة لبناء 323 وحدة استيطانية في مدينة القدس. ودان الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة السفير سعيد أبو علي، في تصريح لـ"وفا"، أمس، التصعيد الاستيطاني الإسرائيلي، خاصة عقب طرح "إسرائيل" أربعة عطاءات مختلفة؛ لبناء وحدات استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة، مشدداً على وجوب اتخاذ خطوات عملية وفورية لوقف سياسة الاستيطان بما يشمل القدس وسياسة هدم بيوت المواطنين، والتي كان آخرها هدم 11 منزلاً في بلدة قلنديا بشرقي القدس.

الأيام، رام الله، 2016/8/1

٤٤. الجامعة العربية تطالب بريطانيا بالاعتذار عن "وعد بلفور"

وكالة وام: طالب السفير سعيد أبوعلي، الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة لدى الجامعة العربية الحكومة البريطانية بالاعتذار عن "وعد بلفور". ووصف "وعد بلفور" بـ"المشؤوم" وبأنه جريمة كبرى بحق الشعب الفلسطيني، لا ينبغي أن تسقط بالتقادم، ولو بعد مرور مئة عام على إصداره. وقال إن إعلان بريطانيا عن الاحتفال بالذكرى المئوية لـ"وعد بلفور" يشكل تحدياً سافراً لأبسط حقوق ومشاعر الشعب الفلسطيني، وللقيم والمبادئ للمواثيق الدولية التي تتطلب وقفة للمراجعة على طريق المساءلة والملاحقة الأخلاقية والقانونية.

تأتي تصريحات أبو علي بعد أيام من مطالبة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال قمة نواكشوط بمقاضاة الحكومة البريطانية لإصدارها "وعد بلفور".

الخليج، الشارقة، 2016/8/1

٤٥. اتفاق وشيك بين الحكومة السورية ومنظمة التحرير وداعش لفك حصار مخيم اليرموك

بيت لحم، خاص معاً – أجرى المقابلة وجدي الجعفري: يعيش مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سوريا منذ 2013 تحت حصار مطبق وسط سيطرة تنظيم داعش وجبهة النصرة.

وكشف فوزي حميد رئيس المجلس المدني في مخيم اليرموك في مقابلة أجراها معه وجدي الجعفري عبر الهاتف عن اتفاق وشيك بين الحكومة السورية ومنظمة التحرير وداعش لفك حصار المخيم، هذه بنوده:

* وقف إطلاق النار في المخيم بكافة أشكاله وتثبيته ومنع العنف في المناطق المجاورة بما فيها حي التضامن.
* فتح الممر الأمن بمخيم اليرموك من شارع فلسطين.
* تسهيل دخول المساعدات بكافة أنواعها إلى داخل مخيم اليرموك إلى مركز الإعاشة.
* تسهيل دخول وخروج المواطنين حسب الأصول.
* عدم الاعتقال أي شخص كان تحت أي ظرف من الظروف.

وتوقع حميد أن يتم التوقيع والإعلان عن الاتفاق خلال يومين.

وكالة معاً الإخبارية، 2016/7/31

٤٦. مدير مركز دراسات سعودي يدافع عن المجتمع الإسرائيلي

جدّة: دافع عبد الحميد الحكيم، مدير مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية في جدة، عن المجتمع الإسرائيلي، قائلا إن 70% منهم يريدون السلام، وإن الصورة المأخوذة عنهم خاطئة.

الحكيم، أحد أعضاء وفد الجنرال المتقاعد أنور عشقي، الذي زار "إسرائيل" مؤخراً، قال إن "المجتمع الإسرائيلي يعتنق ثقافة الحياة، ويريد التعايش والسلام". واختزل الحكيم خلافات الفلسطينيين والإسرائيليين في نقص الثقة بين الطرفين، قائلا إنه لا مشكلة على التقسيمات الجغرافية للدولتين.

موقع "عربي 21"، 2016/7/31

٤٧. المفكر الكويتي عبد الله النفيسي يدعو لإبعاد دحلان عن الخليج لدوره في انقلاب تركيا

لندن – عربي21: دعا المفكر العربي الكويتي، د. عبد الله النفيسي، دول الخليج لإبعاد محمد دحلان، القيادي الفتحاوي ومستشار ولي عهد أبو ظبي؛ وذلك لدوره في المحاولة الانقلابية الفاشلة في تركيا. وقال النفيسي في مقابلة على قناة (تي ار تي) التركية إن تركيا ليست غريبة على

الانقلابات، لكن ما يميز المحاولة الانقلابية الفاشلة هو دور منظمة غولن، ودور الولايات المتحدة، ودور شخص اسمه محمد دحلان.

وأشار النفيسي إلى أن دحلان كان له دور في مصر وليبيا واليمن، قبل دوره المشبوه في تركيا، مضيفا أن تحت يديه مبالغ فلكية، وينشط في كل هذه الأقطار لدعم الانقلابات. وأشار النفيسي إلى أن دحلان حول مبالغ فلكية إلى تاجر فلسطيني في الولايات المتحدة، ليحولها بدوره إلى حساب فتح الله غولن في بنسلفانيا. ودعا النفيسي جهات –لم يسمها– إلى إعادة النظر بعلاقتها مع محمد دحلان، وإبعاده عن منطقة الخليج.

موقع "عربي 21"، 2016/7/31

٤٨. العمادي يزور رام الله.. ويعقد غداً مؤتمراً صحفياً مهماً في القطاع

غزة – مصعب الإفرنجي ومحمد جمال: علمت "الشرق" أن السفير محمد العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة غادر غزة، يوم الأحد، إلى رام الله للقاء مسؤولين في السلطة الفلسطينية، دون الإفصاح عن سبب الزيارة. وحسب المصدر فإن الزيارة تستمر لساعات، وسيعقد العمادي مؤتمراً صحفياً الثلاثاء القادم في غزة للحديث عن سبب زيارته للقطاع، وآخر التطورات في ملف الإعمار، والمنحة القطرية المقدمة من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

الشرق، الدوحة، 2016/7/31

٤٩. هآرتس: إصابة قائد قوات "البسيج" الإيرانية بسورية خلال غارة إسرائيلية أو بهجوم للمسلحين

الوكالات: قالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، أمس الأحد، إن قائد قوات التعبئة "البسيج" الإيرانية العميد محمد رضا نقدي أصيب في محافظة القنيطرة جنوب غرب سورية في الثامن عشر من الشهر الماضي. وأوضحت أن المعلومات المتوفرة لديها تؤكد أن العميد الإيراني أصيب إما خلال غارة إسرائيلية على الموقع أو بهجوم للمسلحين.

الغد، عمّان، 2016/8/1

٥٠. كوربن: لا سلام في الشرق الأوسط دون الاعتراف بفلسطين

وليد اليعقوبي: نشر موقع "ميدل إيست آي" البريطاني حواراً مع زعيم حزب العمال البريطاني جون كوربن الذي دعا فيه إلى إنهاء سياسة سوق الأسلحة البريطانية في الشرق الأوسط، كما دعا القوى البرلمانية لمراقبة مبيعات الأسلحة مع السعودية والإشراف على انتشار القوات الخاصة. وقال الموقع،

في هذا التقرير الذي ترجمته "عربي21"، إن زعيم حزب العمال البريطاني طالب بمراقبة شاملة وتامة لعلاقة التحالف بين بريطانيا والسعودية، خاصة بعد تدخل السعودية في البحرين واليمن.

أما عن سياسات حزب العمال الخارجية فقال كوربن إنه قابل وزير الدولة للشؤون الخارجية في حكومة الظل "هلاري بن" بهدف تطوير رؤية واضحة لحزب العمال فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وأكد أن هذه الخطوة ستتكرر في المستقبل. وفي الختام قال كوربن: "سوف أعمل على تطوير وتحسين السياسة الخارجية وأعطيها قدرا كبيرا من الاهتمام وسأعمل بعزم على تعزيز سبل التوصل إلى تسوية سلمية في الشرق الأوسط، ولا يمكن التوصل إلى تسوية سلمية دون الاعتراف بفلسطين وإعطائها حقها في هذا الموضوع".

موقع "عربي 21"، 2016/7/30

٥١. مجلة تركية تكشف قبل ستة أشهر عن مخطط انقلابي ترأسه الإمارات

زينب أحمد: نشرت مجلة "غيرتشيك حياة" التركية، المقربة من حزب العدالة والتنمية، بتاريخ 18 كانون الثاني/ يناير الماضي، تقريراً تحت عنوان: "مخطط انقلابي جديد ضدّ أردوغان"، وقد اقتبست صحيفة "المونيتور" الأمريكية هذا التقرير ووضعت رابطه الإلكتروني في تقرير لها تحدث عن نشاطات محمد دحلان الإقليمية والدولية، وأشارت إلى أنّ التقرير التركي يتحدث عن "مخطط انقلابي متعدد الجنسيات ضد حزب العدالة والتنمية ترأسه الإمارات بإشراف من دحلان".

وقد تناولت المجلة التركية في تقريرها، الذي ترجمه "عربي21"، الحديث عن الاضطرابات الضمنية في العلاقات التي حدثت بين تركيا والإمارات بعد الانقلاب في مصر.

وذكرت المجلة أنّ "كلا من روسيا والإمارات، قامتا بتكليف محمد دحلان عضو حركة فتح السابق، والمتهم بالتورط في قتل ياسر عرفات، بمهمة إسقاط حُكم أردوغان في تركيا"، مشيرة إلى أنه "تم تخصيص مبلغ 70 مليون دولار للخطوة الأولى من المخطط الذي يضم عدة مراحل"، ونقلت المجلة أيضا الأحاديث التي دارت عن وجود دور كبير لمحمد دحلان أثناء أحداث غزي بارك، معللة قيام الإمارات بمثل هذه الأعمال، بسبب التصرفات الإيجابية للحزب الحاكم تجاه الإخوان المسلمين الذين تعتبرهم الإمارات أعداء لها.

وفي التقرير ذاته الذي نشرته المجلة قبل ما يقارب ستة أشهر، تقول إنّ المعلومات التي تسربت من خلف الكواليس السياسية في الإمارات، تُشير إلى إعداد خطة للإطاحة بحُكم أردوغان، بطريقة مماثلة للانقلاب الذي حصل على الرئيس المصري محمد مرسي. كما ادّعت المجلة بأن المعلومات المسربة تشير أيضا إلى وجود دور للاستخبارات الأردنية في هذا المخطط.

وفي تقريرها تذكر المجلة بأنّ الخطوة الأولى المقررة ضمن المخطط الانقلابي، هو حملة إعلامية عربية لتشويه صورة أردوغان، ونقلها إلى الإعلام الغربي، وحسب الادعاءات فإنّ هدف هذه الحملة الإعلامية هو فتح الطريق وتمهيده أمام الانقلاب العسكري. مشيرة إلى أنّ "هذه الخطوة لا تُعتبر مستغربة، بالنظر إلى الأعمال السيئة التي قام بها محمد دحلان في أحداث الربيع العربي، ومصر، وبقية دول الشرق الأوسط".

وعن المراحل الكاملة لهذا المخطط كتبت المجلة:

"كلنا نعرف كيف كان دور الإعلام المصري في مرحلة ما بعد الانقلاب وحملته ضد الإخوان المسلمين، وكان لمحمد دحلان في ذلك دور بارز. وقد عقد محمد دحلان اجتماعا سريا مع 15 شخصا، وذلك بتاريخ 14 كانون الأول/ ديسمبر، واستمر هذا الاجتماع لمدة تزيد عن الساعة والنصف، وفيه تم تداول مخطط للانقلاب على الرئيس أردوغان يتكون من أربع مراحل، على النحو التالي:

1. تشويه صورة أردوغان وتكوين رأي شعبي سيء عنه، وذلك باستخدام وسائل الإعلام العربية ووسائل الإعلام التابعة للمعارضة التركية.
2. تقديم الدعم للمعارضين لحزب العدالة والتنمية في تركيا، وتقديم الدعم المالي لهم.
3. تقديم الدعم لحزب العمال الكردستاني، وذلك من أجل نشر الفوضى في تركيا، وإضعاف الأمن، وتكوين حراك وعصيان ضد أردوغان.
4. دعم قادة الجيش الذين يعارضون أردوغان وحزب العدالة والتنمية.

وقد تم تخصيص مبلغ 70 مليون دولار للمرحلة الأولى، حسب المعلومات التي وردت.

وعرجت المجلة في تقريرها، على دور المملكة العربية السعودية، حيث أشارت أنّ المملكة وبرغم دعمها اللا محدود لنظام السيسي في مصر، إلا أنها هي من وقفت في وجه الحملة الإعلامية ضد تركيا، وأعاقت دخول هذه الخطة حيّز التنفيذ، وذلك كون تركيا تعتبر حليفة إقليمية إلى جانب قطر.

كما أشارت المجلة إلى تاريخ دحلان الأسود الذي تحدث عنه الصحفي في موقع "ميدل إيست آي" البريطاني ومحرر شؤون الشرق الأوسط السابق في صحيفة "الغارديان" البريطانية "ديفيد هيرست"، وعن استخدام دحلان الأموال في الإعلام من أجل تشويه سمعة الإسلاميين منذ ذلك الوقت.

وفي تقريرها الموسع، ذكرت "غيرتشيك حياة"، بأنّ "دحلان الذي طعن القضية الفلسطينية في خاصرتها، استمر في أعماله القذرة، واجتمع مع بوتين في شهر كانون الأول/ ديسمبر، رغم عدم وجود أي صفة رسمية له في حركة فتح، إلا أنّ دعوات خاصة كانت تأتيه. ولهذا كانت تفضل بعض القيادات أنْ يكون دحلان القائد الجديد لحركة فتح".

وأضافت المجلة في تقريرها بأنّ "محمد دحلان حصل على الجنسية الصربية في عام 2014، ورغم أنّ المصادر المقربة من المسؤولين الإماراتيين علموا أنّ دحلان حصل على هذه الجنسية لإدارة أعماله الاستثمارية في صربيا، إلا أنّ الأمور تبقى غامضة حول الهدف الأساسي. ومن الصعب تفسير التقارب الإماراتي مع صربيا، خصوصا أنّ الإمارات وقفت داعمة لكوسوفو في حربها ضد الصرب، لكن من الواضح أنّ اتفاقيات الأسلحة بين الطرفين كانت مرضية لهما".

ولم تُخف المجلة، المعلومات والتحليلات التي تتحدث عن زيادة عُمق التقارب والود المتبادل بين الإمارات وإسرائيل، بناء على الأخبار التي تناولتها صحيفة هآرتس الإسرائيلية، حول لقاءات سرية عالية المستوى جرت بين الطرفين.

وسلطت المجلة الضوء على أنّ وفاة الملك عبد الله، كان نقطة تحوّل في هذه العلاقات بين الإخوان المسلمين والمملكة، وهذا الأمر أزعج الإمارات العربية المتحدة وكذلك مصر، كما أنّ اعتبار تركيا بأنّ حماس عبارة عن حزب سياسي فلسطيني، وتقديم الدعم له، أزعج كثيرا فتح ودحلان وكذلك إسرائيل. وفي نهاية تقريرها، حاولت المجلة الإجابة عن سؤال: "دحلان يَخدم مَن؟"، وعن ذلك ذكرت بأنّ المعلومات تشير إلى أنّ ثروة محمد دحلان تقدّر بـ 150 مليون دولار، وأنه شخص تم "تصميمه" ليعمل ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مشيرة إلى أنّ دحلان يتهم الرئيس الفلسطيني بالفساد. وتضيف بأنّ الفلسطينيين يعلمون حجم الأعمال القذرة والمستنقعات التي يغرق فيها دحلان، بل يتهمونه بأنه المسؤول عن تسميم رئيس منظمة التحرير السابق ياسر عرفات، خصوصا وأنّ دحلان مكث في السجون الإسرائيلية سنوات وهو لا يملك أي تاريخ سياسي، وهذا يقودنا إلى وجود علاقات قوية بينه وبين الموساد والولايات المتحدة الأمريكية.

يُشار إلى أنّ صحيفة "المونيتور" الأمريكية تناولت هذا التقرير التركي وأشارت إليه في تقرير أعدته حول ما يقوم به محمد دحلان من أنشطة في الشرق الأوسط والعالم.

موقع "عربي 21"، 2016/7/30

٥٢. حروب تثير النزاع في "إسرائيل" جراء الفشل

حلمي موسى: مثلما وفرت الذكرى العاشرة لعدوان تموز على لبنان فرصة للإسرائيليين لاستذكار مشكلات جيشهم في مواجهته للمقاومة شكلت الذكرى الثانية للحرب الإسرائيلية على غزة فرصة لتصعيد السجال حول هذه المشكلات ذاتها. وإذا كانت الحملة الإعلامية والشعبية أثناء الحرب على لبنان أفلحت في تشكيل لجنة تحقيق رسمية أسهمت في الإطاحة برئيس الحكومة حينها إيهود أولمرت وبرئيس أركانه دان حلوتس فإن الحملة لتشكيل لجنة مشابهة بشأن الحرب على غزة بدأت

متأخرة. وتظهر من جديد مشكلة خطر الأنفاق التي أسهمت في إظهار محدودية قدرة الجيش الإسرائيلي، رغم كل ما يمتلك من قدرات وقوة نارية في مواجهة قطاع شبه أعزل.

وخلافاً لما كان شائعاً وقت الحرب من عدم توفر نية لدى القيادة الإسرائيلية للإطاحة بسلطة حركة حماس في غزة، فإن ما توحي به تصريحات وزير الدفاع الحالي، أفيغدور ليبرمان هي العكس التام. فهو يعلن جهاراً نهاراً أن أي حرب مقبلة مع القطاع سوف تكون الأخيرة وستستهدف الإطاحة بحكم حماس. وبديهي أن الهوة واسعة بين الأقوال والأفعال خصوصاً في ظل المواقف التي يبديها الجيش الإسرائيلي والتي تظهر حذره من تدهور الأمور نحو مواجهة شاملة في القطاع.

فقد أثبتت الحرب الأخيرة على غزة أن "نظرية الضاحية"، وهي خلاصة الحرب الإسرائيلية على لبنان، عجزت عن تركيع القطاع رغم تعرّضه للحصار الشامل. فنظرية استخدام المزيد من القوة، رغم إعلانات الإسرائيليين المتكررة أنها تشكل جوهر موقفهم، تصطدم بواقع عنيد وهي عجزها عن تحقيق غاياته المعلنة. وهذا ما يقود القيادات السياسية في إسرائيل إلى الإكثار من الحديث عن أن الحرب، سواء على لبنان عام 2006 أو على غزة عام 2014، أفلحت في خلق ردع قوي فرض الهدوء على الحدود. وكثيراً ما تباهى قادة إسرائيل بأن الهدوء القائم على الحدود مع لبنان هو نتيجة مباشرة للردع الذي أفلحت إسرائيل في تحقيقه باستخدامها العنف المفرط لـ "كي الوعي" حسب وزير الدفاع السابق موشي يعلون. واليوم يعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أن حربه على غزة وفرت في العامين الماضيين فترة هدوء هي الأشد منذ حرب 1967.

وبديهي أن أغلب الخبراء العسكريين يرون أسباباً مغايرة للهدوء على الجبهة اللبنانية وأيضاً على جبهة القطاع. وفي نظرهم ليس للردع قيمة كبيرة، لأنه لم يمنع لا حزب الله ولا فصائل المقاومة في القطاع، خصوصاً حماس والجهاد الإسلامي من التعاظم. ومن بين عوامل وأسباب الهدوء حرص المقاومة في كل من لبنان وغزة على عدم تحميل جمهورها ما هو فوق طاقته، خصوصاً في ظل الظروف الاقتصادية القائمة. وعدا ذلك فإنه إذا كان للردع من قيمة فإنه في كل الأحوال ردع متبادل حتى في ظل وجود فوارق القوة. فمثلاً لا يسهل على إسرائيل شن حرب وهي تعلم أنه ليس بوسعها حسمها خلال فترة قصيرة وفي ظل تعرض جبهتها الداخلية للقصف الصاروخي. وهذ ما حدث طوال أيام الحرب في لبنان وما حدث طوال ٥٢ يوماً من الحرب في غزة.

ومع ذلك، فمن المهم الإشارة إلى أن الإسرائيليين لا يوهمون أنفسهم بأن الحرب صارت مستبعَدة. وطوال الوقت يكثر الخبراء والمعلقون من الحديث عن احتمالات التدهور نحو حرب من دون أن تكون موجودة النية لدى أطرافها. وهذا يسري على لبنان وغزة في الوقت ذاته نظراً لوجود المقاومة وتجذرهما هناك. وفي هذا السياق يكتب المعلق الأمني لـ "معاريف"، يوسي ميلمان أنه "مع مرور

عامين على عملية الجرف الصامد، لا يوجد لدى رئيس الحكومة ووزير الدفاع والكابنت والجهاز الأمني والعسكري في إسرائيل، أي خداع للذات. من الواضح لهم أن إسرائيل ستضطر في وقت ما إلى الخروج في حرب جديدة، رابعة، ضد حماس في قطاع غزة. ولكن في المقابل، تتعزز القناعة في إسرائيل أنه تجب مضاعفة الجهود من أجل إبعاد خطر المواجهة العسكرية لسنوات أخرى على الأقل".

وفي نظر ميلمان فإن "إبعاد خطر المواجهة المقبلة يتعلق بقدرة ردع الجيش الإسرائيلي، التي ما زالت ناجعة حتى الآن من خلال بناء العوائق الأرضية وتحت الأرضية، ضد الأنفاق وتحسين استعدادية الجبهة الداخلية. ولكن اذا كانت هذه الأمور تعمل على إبعاد اندلاع المواجهة، فمن الواضح أن التهديد الأكبر للهدوء السائد منذ سنتين في الجنوب هو الوضع الاجتماعي – الاقتصادي المتدهور جداً لأغلبية سكان القطاع الذين يبلغ عددهم 1.8 مليون نسمة".

كما أن المعلق السياسي في "يديعوت"، إيتان هابر شدد بعد عامين على حرب غزة على "فشل الانتصار". وينقل إيتان عن قائد لواء غولاني في الحرب الأخيرة على غزة قوله إن "الدرس الذي تعلمناه أو الذي كان يتعين علينا أن نتعلمه هو أن حماس هي منظمة تتعلم. رجالها تعلموا الدروس من الحملات السابقة وقرروا أن يفاجئونا بالقتال في بعد غير عادي، أصعب بكثير لدرجة المتعذر، الانتصار عليه". والمفاجئ أن المسألة ليست الأنفاق في غزة وإنما "موقف المجتمع الإسرائيلي من الحروب"، حيث كان "ترك الانتصار الأكبر لحرب الأيام الستة أثراً نهائياً على الجيش الإسرائيلي كجيش لا يعرف إلا الانتصار. أما حرب يوم الغفران الفظيعة فرأيناها كخلل".

وفي نظر إيتان فإن "خيبة الأمل من نهاية حملة الجرف الصامد تنبع من سبب واحد ووحيد: الشعب في إسرائيل يريد انتصاراً مطلقاً، لا لبس فيه، نهائياً. وهاكم بالضبط الأنباء السيئة: أغلب الظن لن تكون بعد اليوم حروب من هذا النوع. فلم يعد منذ الآن على الرف حرب تنهي كل الحروب (إلا إذا كانت هذه حرباً نووية)".

السفير، بيروت، 2016/8/1

٥٣. عرب يقدمون خدمات مجانية لـ "إسرائيل"

د. صالح النعامي

إن كان هناك ثمة أحد يشك في العوائد الإيجابية الهائلة التي تجنيها إسرائيل في عهد الثورات المضادة، فما عليه الا أن يرصد التهافت النخب المرتبطة بدوائر صنع القرار في العالم العربي على تقديم الخدمات المجانية للكيان الصهيوني والتطبيع معه.

من أسف، فإن تطوع أنظمة عربية لتقديم خدمات مجانية بالغة الخطورة لإسرائيل بات من سمات مرحلة الثورة المضادة. فهل يعقل أن تصل الأمور إلى حد أن الوزير الإسرائيلي الأسبق يوسي بيلين يكشف النقاب عن أن زيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري لإسرائيل كانت جزءا من «استنفار» للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي من أجل منع صدور قرار في مجلس الأمن يقر بحق الفلسطينيين في دولة مستقلة، بناء على تنسيق مسبق مع نتنياهو. ويستهجن بيلين أن يطالب السيسي الفلسطينيين بالاكتفاء بقرار 242، مع أنه لا يذكر الفلسطينيين من قريب أو بعيد!.

ولا يمكن لأحد أن يغفل دلالات الزيارة التي قامت بها مجموعة من النخب السعودية، برئاسة اللواء المتقاعد أنور عشقي لإسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية ولقائها بعدد من النواب الصهاينة.

ولاحاجة للقول إن تبرير عشقي لقاءاته مع النواب الصهاينة بالقول إنها تهدف إلى إثارة جدل حول المبادرة العربية للسلام تثير السخرية؛ حيث أن نتنياهو كرر أكثر من مرة مؤخراً بأن المبادرة العربية لا يمكن أن تكون أساساً للتفاوض مع الفلسطينيين!.

ولا حاجة للتذكير أيضاً بتعهد نتنياهو خلال الحملة الانتخابية بأن دولة فلسطينية لن ترى النور مادام رئيساً للحكومة، في حين أن الوزراء والنواب الصهاينة يتبارون فيما بينهم على تقديم مشاريع القوانين الهادفة إلى «تشريع» حسم مصير الأرض الفلسطينية. فمنهم من يقدم مشاريع لضم مناطق «ج»، التي تشكل أكثر من 60% من مساحة الضفة الغربية، وآخرون يطالبون بضم التجمعات الاستيطانية الكبرى.

إن من يدعي أنه يتواصل مع الصهاينة من أجل تحسين فرص التوافق على المبادرة العربية، عليه أن يتصرف على الأقل كالإتحاد الأوروبي، الذي لا يتردد في اتخاذ عقوبات، وإن كانت رمزية، ضد إسرائيل بعد إقدامها على تدشين مشاريع استيطانية وتهويدية، لا أن يكافئ الصهاينة بالتطبيع معهم.

ولا حاجة للتذكير بأن نتنياهو قرر بعد أقل من 48 ساعة على زيارة عشقي بناء 770 وحدة سكنية في مستوطنات يهودية.

وقد حملت الصورة التذكارية التي التقطت لأنور عشقي ومضيفيه من النواب الصهاينة دلالة خاصة. فالابتسامة العريضة التي ظهرت على وجه الجنرال عومر برليف، الذي كان الثاني في يسار الصورة لا تخفي ماضي الرجل وطابع موقفه من العرب. فقد كان برليف قائداً لفرقة الاغتيالات «سييرت متكال» التي تعمل في عمق العالم العربي، ويتباهى حتى الآن بأنه قتل عدداً كبيراً من العرب.

المؤسف أن زيارة عشقي لإسرائيل جاءت في غمرة تحرك الصهاينة لإحباط تزود الرياض ودول الخليج بسلاح نوعي من الولايات المتحدة. والمفارقة أن تل أبيب تبرر معارضتها لحصول الدول

العربية على سلاح النوعي بالقول إنها تخشى سقوط الأنظمة فيها فيقع السلاح في أيدي «الإسلام المتطرف»!!!.

اللافت أن المسؤولين الصهاينة لم يعودوا يعزون الحرص العربي على تسخين العلاقات مع تل أبيب إلى متطلبات مواجهة المشروع النووي الإيراني، بل يكتفون بتحديد «مواجهة الإسلام المتطرف» كقاسم مشترك للطرفين، يسوغ هذا التعاون.

وقد كان نتنياهو واضحاً في الكلمة التي ألقها في الاحتفال الذي نظم مؤخراً بمناسبة تخريج دفعة جديد من طلاب كلية الأمن القومي، حيث قال إن الدول العربية «اكتشفت الطاقة الكامنة في التعاون مع إسرائيل في مجال محاربة الإسلام المتطرف».

ولا داعي للتذكير، بأن تحديد «الإسلام المتطرف»كمسوغ للتعاون بين إسرائيل والدول العربية يتفق مع الأولويات الصهيونية فقط. ففي الوقت الذي لازالت الدول العربية، التي تقول إسرائيل إنها تتعاون معها في الخفاء، تقر بأن إيران تشكل التهديد الرئيس عليها؛ فإن التوقيع على الاتفاق النووي بين إيران والغرب أفضى إلى تراجع اهتمام إسرائيل بـ «الخطر» الإيراني. بالنسبة العرب الذين يتهافتون على إسرائيل، قد يكون التذرع بمواجهة الإسلام المتطرف مجرد مبرر للولوج مرحلة جديدة وأكثر صخباً مع الصهاينة

السبيل، عمّان، 2016/8/1

٥٤.الأقصى في شر مستطير

مفتاح شعيب

تشير عمليات الاقتحام والاعتداءات الهمجية التي ينفذها الاحتلال الصهيوني ومستوطنوه في المسجد الأقصى، إلى شر مستطير يحوم حول ذلك المكان المبارك، وبدأ يتأكد من خلال تكثيف المنظمات اليهودية المتطرفة، مثل «منظمات الهيكل»، تحريض أنصارها على المشاركة في اقتحامات واسعة للمسجد هذا الشهر لإقامة فعاليات تلمودية خاصة في باحاته الشريفة.

واستباقاً لاعتداء يبدو واقعاً، شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة طالت موظفي دائرة الأوقاف بالقدس، وحراس المسجد الأقصى، ولجنة إعماره، بينما لا يكاد يمر يوم من دون أن يحدث تحرش أو تدنيس بهدف تهيئة الأجواء والإجراءات ليوم 14 أغسطس/آب الجاري، الذي تستعد فيه منظمات التطرف اليهودي لإقامة طقوس ذكرى «حرق الهيكل» المزعوم، وهي مناسبة لها ما بعدها، فالحاخامات يخططون لإقامة مؤتمر لوضع أسس «استراتيجية» للتسريع بإعادة بناء هذا «الهيكل»، وأخطر ما في الأمر، دعوة إلى تشكيل «شبيبة الهيكل» التي يفترض أن تتحول مع الزمن إلى

ميليشيا، أو منظمة إرهابية تتولى حماية الفعاليات المطلوبة والبطش بالمناوئين، الذين هم أساساً الفلسطينيون المرابطون في حرم المسجد، وسكان القدس المحتلة، على الرغم من أن الجماعات اليهودية المتطرفة لا تحتاج إلى أي «ميليشيا»، طالما ترعاها حكومة بقيادة بنيامين نتنياهو، ووزير الحرب أفيغدور ليبرمان، وقوات الاحتلال المؤتمرة بأمرهما لا تقصر بشيء في هذا الجانب، فكل الاقتحامات تجري من تنظيمها وتحت حمايتها، وستعمل خلال الأيام المقبلة على إحكام إغلاق القدس، وربما كل الضفة الغربية، لمنع أي عمل احتجاجي، أو فدائي، قد يقدم عليه الفلسطينيون الذين يشعرون بخذلان كبير من شتى الأطراف.

الخوف كل الخوف أن يحوّل المتطرفون اليهود ذكرى «حرق الهيكل» هذا العام إلى اعتداء شائن يتم فيه حرق المسجد الأقصى، مثلما حدث في مناسبة شبيهة قبل 47 عاماً، عندما أقدم متطرفون يهود على حرق المسجد المبارك في 21 أغسطس/آب 1969، وهي جريمة مازالت محفورة في الذاكرة ولم تنسها الأجيال. ولكن المناخ اليوم أصعب على المسجد وأهله في ظل الضياع العربي الكبير، وتشتت الموقف الفلسطيني، وانشغال العالم بأسره بقضايا ليس بينها فلسطين وقضيتها العادلة. وحتى إذا صدر بيان بالشجب والتنديد، فلن يتجاوز التداول اللفظي للعبارات المألوفة من دون أن يرقى إلى فعل، أو عمل. وفي هذا التوقيت وبعد سنوات وأشهر من الاستهداف الممنهج، والحفريات ومصادرة الأملاك، قد لا يجدي التحذير من شر هذه الحملة، رغم أن الفلسطينيين، والمقدسيون منهم، الذين قدر لهم أن يكونوا حماة تلك البقعة الطاهرة، يقومون بالواجب وزيادة، ولكن جهدهم لا يكفي، طالما لم تدعمهم إرادة عربية وإسلامية قوية تدفع المجتمع الدولي بأسره للضغط على كيان الاحتلال ليلجم مستوطنيه فيكفوا أذاهم وشرهم، وهذا التحرك مطلوب فوراً. أما الصمت، فسيشجع المنظمات اليهودية المتطرفة في مشروعها الساعي إلى تغيير الوضع القائم في القدس، وتهديد المسجد الأقصى حتى هدمه وتهويد مقامه، وهو هدف لا يستحيي أولئك المتطرفون من ذكره، بل أصبحوا يتبجحون بالسعي لتنفيذه لأنهم لم يجدوا في طريقهم قوة للردع.

الخليج، الشارقة، 2016/8/1

٥٥. "المصالحة السورية" وهواجس إسرائيل

حلمي موسى

تبدي إسرائيل تخوفات كبيرة من احتمالات نجاح الحكومة السورية في عقد تسويات مع منظمات معارضة برعاية روسية. وقد بدأت إسرائيل في الاستعداد لمواجهة هكذا احتمال بعد الأخذ بالحسبان الجهات التي سوف تستفيد من ذلك وعواقب هذه الترتيبات. وتقوم الخشية الإسرائيلية في الأساس،

على فرضية أن الاتفاق بين الحكومة السورية وبعض جهات المعارضة قد يوجه هذه الجهات للعمل ضد إسرائيل. وعدا ذلك، فإن استقرار الوضع في سوريا يقود بالضرورة إلى عدم انشغال «حزب الله» بالقتال هناك، وبالتالي توجيه جهوده ضد إسرائيل.

وأشارت مصادر إسرائيلية إلى أن محاولات التوصل لاتفاق بين الأطراف المتصارعة في سوريا قد تنجح. ولهذا السبب فإن الجيش الإسرائيلي يستعد لمواجهة هذا الاحتمال عبر تنسيق المواقف مع المستوى السياسي. وفي هذا الإطار أشار موقع «والا» إلى أن الجيش الإسرائيلي يستعد لاحتمال أن تتوجه جهود الجهات الإسلامية في سوريا نحو الحدود مع إسرائيل. ولهذا السبب أجرى «لواء جولاني» في الأسبوع الماضي سلسلة تدريبات في هضبة الجولان السورية المحتلة وعلى الحدود مع لبنان.

ويعتبر الجيش الإسرائيلي الحدود السورية مستقرة، على الرغم من أحداث الأسابيع الأخيرة، ومن ضمنها سقوط قذائف في الجولان. ويرد الجيش الإسرائيلي، وفق سياسته الجديدة، بعنف على كل ما يعتبره انتهاكاً «للسيادة الإسرائيلية» أو «تخطياً للخط الأحمر». وفي العامين الأخيرين هاجم الجيش الإسرائيلي موقعاً للجيش السوري بهدف شلّ البطاريات التي أطلقت منه القذائف. وفي هذه المرحلة يبدو أن المنظمات الجهادية في سوريا غير معنية بتحدي الجيش الإسرائيلي أو إطلاق النار قصداً نحو إسرائيل.

ومع ذلك، فإن قيادة الجبهة الشمالية الإسرائيلية تستعد للواقع الجديد الذي قد ينشأ بعد تسوية داخلية سورية. ولهذا الغرض وجه قائد الجبهة الشمالية، الجنرال أفيف كوخافي، لتنسيق مشروع التدريبات للألوية النظامية في المنطقة ضمن نظرية قتالية على الحدود السورية واللبنانية. وبين السيناريوهات المأخوذة بالحسبان: هجوم نشطاء إسلاميين على أراضٍ تحتلها إسرائيل عن طريق إطلاق نيران رشاشات، وصواريخ مضادة للدروع أو صواريخ وتسلل عبر الحدود. وفي مثل هذه السيناريوهات المتطرفة، سيرد الجيش الإسرائيلي بعنف.

وكان «لواء جولاني» قد أجرى في الأسبوع الماضي مناورة تتماهى مع المنطقتين السورية واللبنانية. وقد أعرب الجيش الإسرائيلي عن رضاه من طريقة تعامل الجنود مع التحديات القائمة. والمناورة انطلقت من فرضية أن معظم المواطنين في المنطقة ليسوا ضالعين في الإرهاب، وإنما فقط أقلية من نشطاء الجهاد تعمل في أوساطهم. ولهذا السبب جرى في المناورة استخدام كتيبة كاملة حاولت التشبه بتصرفات المدنيين السوريين – سكان مطلوب من القيادة على الأرض عزلهم وإبعادهم عن النار – وإجراءات القتال.

وأخذت الفعاليات في صفوف المدنيين السوريين بالاعتبار عنصراً آخر: أثناء المناورة جرى استخدام استثنائي جداً بالميكرفونات من جانب قادة يتحدثون اللغة العربية، بهدف تحذير السكان من نشاطات الجيش الإسرائيلي ضد المتمردين، الأمر الذي قد يعرض المدنيين للخطر. وفي الغالب، يتعلق الأمر بقرى لا تصنف في إسرائيل كأعداء، ويقيم فيها مواطنون سوريون أصيبوا في القتال بين المتمردين وقوات النظام السوري وتلقوا علاجاً طبياً في إسرائيل. وبين أمور عدّة أعدت الخطوة لخلق منظومة علاقات جيدة مع سكان القرى المجاورة للسياج الحدودي.

وفي هذه الأثناء يقدرون في الجيش الإسرائيلي أن الاتفاق بين الأطراف السورية سيقود بين أمور عدّة إلى تفرغ «حزب الله» للمواجهة مع إسرائيل. وترى إسرائيل أنه سبق لـ «حزب الله» أن نقل معدات وأفرادا من جنوب لبنان إلى سوريا للقتال إلى جانب النظام السوري وبقصد صد المتمردين عن بلاد الأرز. وقد طور الجيش الإسرائيلي مناورات القوات البرية، ووفقاً لذلك، تقرر تدريب القوات البرية على المناورة في أحياء مليئة بالمباني العالية التي ترتفع إلى 12 وحتى 20 طابقاً. وهم يتدربون على تطهير أجزاء منها.

وفي الشهور الأخيرة تدربت قوات الجيش الإسرائيلي على اقتحام مبان مرتفعة بغرض تعزيز أهليتها واستعدادها. وفي المقابل ستنفذ إكمالات تدريب حول الموضوع في الوحدات لنقل التجربة لكل وحدات الجيش الإسرائيلي، المطلوب منها استخدام الأسلوب نفسه أيضاً في قطاع غزة. وفضلاً عن ذلك، تقرر تعزيز المناورات اللوجستية في قيادة الجبهة الشمالية استعداداً لاحتمالات أن يكون عمق المناورة في الجبهة اللبنانية أكبر بكثير مما كان في حرب لبنان الثانية. لهذا الغرض يتطلب الأمر جهداً مشتركاً للإمداد والذخائر والعتاد والوقود انطلاقاً من بعد المسافة عن الحدود.

وكان لافتاً في الأسبوع الماضي تدرب وحدات من المارينز الأميركي مع وحدات من الكوماندو البحري الإسرائيلي «شييطت 13» على مهاجمة واسعة لشريط بحري معاد. وكانت مهمة وحدات «الشييطت» في المناورة هي اقتحام الشاطئ بسرية في ظروف بحرية عاصفة لتأمين وصول قوات المارينز التي تدخل المنطقة تحت النيران. وجرى التدرب على نقل مقاتلين وسيارات وعتاد خاص، تفاصيله لم يسمح بنشرها، من السفينة إلى الشاطئ، وبعدها إلى عمق أراضي العدو.

وشملت المناورة استخدام سفينة «سان أنطونيو» التي تحمل معدات برمائية لهجمات قوات كبيرة، مدعومة بالمروحيات وآليات مدرعة. وتعمل هذه السفينة مع المارينز في القرن الأفريقي وهي تصل البحر المتوسط مستخدمة قناة السويس. واعتبرت أوساط إسرائيلية المناورة بين المارينز و «الشييطت» نوعا من الرسالة إلى «حزب الله» في لبنان. وقد أسميت المناورة CAYA green.

السفير، بيروت، 2016/8/1

٥٦.الثرثرة عن الأنفاق تضر بأمن إسرائيل

عوديد تيره

في الصراع ضد "حماس" في غزة نقف أمام "تهديدين للانفاق"؛ تهديد الانفاق الذي تحت مدينة غزة، والذي يسمى "الميترو"، وتهديد الانفاق الذي يجتاز الحدود.

يتضمن الميترو شبكة من الانفاق والمجالات الموجودة تحت الأرض، ما يتيح وجود قيادات نشطة ومعابر لحركة الوحدات من جبهة الى اخرى تحت الارض. وجاء التسمية لان هذه الشبكة تشبه شبكة القطارات السفلية المكتظة الموجودة تحت باريس. ويمنح الميترو قادة "حماس" ومقاتليها احساسا بالامان من المس بهم اثناء الحرب. شبكة الانفاق، المنتشرة تحت مدينة غزة، تمنع الجيش الاسرائيلي من أن يهاجم بشكل مباشر قيادات ومقاتلي "حماس" لاعتبارات انسانية ومن الرغبة في الامتناع عن مس المدنيين الذين يعيشون فوقه. ويؤدي قادة "حماس" والقيادات التي تدير الصراع على نحو جيد مهامهم لانهم لا يكونون عرضة للخطر الشخصي. فحتى مقاتلو "حماس" يكونون عرضة للخطر في فترات زمنية قصيرة، يخرجون فيها فوق سطح الارض. وطالما لم يتوفر حل تكنولوجي للمسالة، فان الميترو سيجعل من الصعب على اسرائيل ايقاع الهزيمة بـ"حماس".

واستمرارا لبناء الميترو بنت "حماس" عشرات الانفاق التي تجتاز الحدود، بهدف التسلل بفرق "الارهاب" الى بلدات غلاف غزة وايقاع اصابات بين المدنيين هناك. وقد دمرت اغلب هذه الانفاق في "الجرف الصامد".

بتقديري، كان الميترو بالنسبة لـ"حماس" ذخرا استراتيجيا اهم من هذه الانفاق. والدليل هو أنه في اثناء الحملة، عندما كان الجيش الاسرائيلي في هجوم، جرى استخدام واحد للانفاق التي تجتاز الحدود رغم الشبكة المتفرعة التي كانت. فالانفاق التي تجتاز الحدود تسمح باختطاف مقاتلين ومدنيين ومن هنا تنبع قوتها. اما الميترو، بالمقابل، فقد سمح لـ"حماس" بان تدير الحرب "بهدوء" دون أن يشعر زعماؤها ومقاتلوها بالخطر على أنفسهم وعلى شبكتهم القيادية. واحساس الامن هذا هو ذخر استراتيجي هائل بالنسبة لـ"حماس". وفي كل تقويم استراتيجي للوضع يعتبر انهيار القيادات خطوة حاسمة في الحرب.

ضبطت "الجرف الصامد" الجيش الاسرائيلي بلا حل لمسألتي الانفاق هاتين. وكان الجيش الاسرائيلي يفضل لو أن الحرب نشبت بعد أن يكون هذا الحل متوفرا في يده. ولكن بتقديري لم يكن ممكنا احتواء الهجمات على اسرائيل، وكانت الحملة محتمة. فقد أخذت حكومة اسرائيل مخاطرة استراتيجية محسوبة وفتحت حربا محدودة، انطلاقا من الفهم بانها لن تتمكن من ابادة "حماس".

وسعت الحكومة، مع ذلك، إلى فرض ردع لعدد من السنين يسمح باستعداد تكنولوجي أفضل لاحقا. وقد نجح الرهان. فقد كان استخدام "حماس" للانفاق التي تجتاز الحدود طفيفا. وردعت "حماس" لفترة محدودة. واقدر بان الجيش الاسرائيلي يقترب من ايجاد حلول تكنولوجية للمسألة التي أشرت اليها. وعلى ما يبدو فان الحرب التالية ستكون مختلفة في قدرتها على الحاق الهزيمة بـ"حماس" ويحتمل ان يكون هذا هو ما يمنعها.

ان النقاش الضحل الحالي في موضوع الانفاق يضر بأمن اسرائيل. فالنقاش يعبر عن حاجة سياسية داخلية وليس استراتيجية. وهو يجبر على الرد على ادعاءات غير صحيحة، والنقاش الناشئ من شأنه أن يكشف عن إصرار مهمة. ان جر الدولة الى هذا النقاش بينما لا يزال الجيش الاسرائيلي بعيدا عن حل المسألتين هو في أقل تقدير قصر نظر. فأن يكون المرء عضوا في الكابنت ليس سهلا. هذا يستدعي قبل كل شيء أخذ المسؤولية. على عضو الكابنت ان يستعد وان يدرس قبل المناقشات، وحذار أن يستخدم المعلومات من هذه النقاشات لاسباب سياسية. برأيي اذا استمرت هذه الثرثرة، سيصل الجيش في نهاية المطاف الى قفص الاتهام في أنه لم يطور التكنولوجيات المناسبة. وهذا سيكون اتهاما سخيفا وغير صحيح. ففي كل لحظة معطاة توجد الدولة وجيشها تحت عشرات التهديدات الناشئة وتلك المختفية. والاعتبارات لفتح الحرب متنوعة، وليس في كل وقت ممكن ومرغوب فيه فتحها. العدو ايضا الذي امامنا ليس غبيا وهو الآخر يفكر.

إن الدولة وجيشها يطوران في كل لحظة تقنيات ووسائل من أجل حسم الحروب. ويفترض بالاستراتيجية أن تلتقي الوسيلة الصحيحة، في الوقت الصحيح مع العدو الناشئ. هذا موضوع معقد ومن الجميل بالتالي السكوت.

عن "معاريف"

الأيام، رام الله، 2016/8/1

٥٧.حماس تبني ونتنياهو يتكلم

عاموس هارئيل

في واحدة من مستوطنات غلاف غزة، قريباً جداً من حدود القطاع، أصدر مسؤول الأمن في المستوطنة أمراً عاجلاً لجميع السكان بالتزام بيوتهم. بعد بضع دقائق ألغي الأمر وطلب من السكان العودة إلى حياتهم الاعتيادية. ولاحقاً تبين أن مسؤول الأمن فسّر بشكل متزمت إنذاراً وزعه الجيش. والإنذار بقي على حاله. خطر الأنفاق بقي الخطر الملموس على سكان الغلاف.

فالتمشيطات التي تنفذها جرافات الجيش الإسرائيلي على طول أجزاء واسعة من السياج الحدودي المحيط بالقطاع، في محاولة لاكتشاف أنفاق إضافية لحماس، بدت واضحة في الزيارة لغلاف غزة هذ الأسبوع. وحسب رئيس الأركان، غادي آيزنكوت، فإن المؤسسة الأمنية استثمرت حتى الآن حوالي 2.1 مليار شيكل في مسعاها لإيجاد حل لخطر الأنفاق. وحسب تقديرات وزارة الدفاع، يتطلب الأمر أيضاً 7.2 مليار دولار لإنشاء جدار وعقبات جديدة، يفترض أن تقود إلى إغلاق فعّال للنفاق من قطاع غزة. ومقابل مواقع الجيش الإسرائيلي، على بعد 300 متر في عمق الأرض الفلسطينية، أنشأت حماس في العام الأخير خط مواقع ومرابض، تبدو وكأنها بُنيت بأسلوب «نسخ ولصق» من الانتشار الإسرائيلي. وللمواقع الجديدة لحماس دور مزدوج: رصد وجمع معلومات عما يجري في الجانب الإسرائيلي وإظهار سيطرة في الجانب الفلسطيني – سيطرة على ما يجري قرب السياج ومنع تظاهرات عنيفة أو محاولات تنفيذ عمليات تتمّ من دون رقابة وتوجيه للنظام الغزي.

ولكن الأنفاق الهجومية بقيت الأولوية العليا للذراع العسكري لجماس. ويوجّهون لمشروع حفرياتهم معظم الموارد والجهود التنظيمية. أما القرار حول موعد استخدامها فإنه لم يتخذ بعد. ولكن لا ينبغي استبعاد أن رؤساء الذراع، يحيى السنوار، محمد ضيف ومروان عيسى – سيفعلون ذلك في المرة المقبلة من دون إطلاع القيادة السياسية للتنظيم سلفاً – خشية أن تكبح هذه خطواتهم ومن أجل منع الاكتشاف المبكر لمشاريعهم من جانب إسرائيل.

وسوف تواصل مسألة الأنفاق مرافقة الانشغال الإسرائيلي بغزة، على بعدين: الخلاف بشأن جودة معالجة خطر الحرب الأخيرة والسؤال كيف سترد إسرائيل في المرة المقبلة، في حال اختارت حماس العودة لاستخدام ذخائرها الهجومية المركزية. وكما أفاد هذ الأسبوع الجنرال آيزنكوت ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، فإن العامين الماضيين منذ انتهاء الحرب هما العامان الأكثر هدوءا على حدود القطاع منذ حرب الأيام الستة. ولكن بدلاً من التركيز على هذه الحقيقة وتجييرها لتبرير سياسته أثناء «الجرف الصامد»، اختار نتنياهو تحديداً الملعب السياسي الأنسب لمعارضيه. هناك أدار هذا الأسبوع حرب حفريات لصد حملتهم بأن الحكومة والجيش لم يستعدّا مسبقاً وبشكل مناسب للتعامل مع الأنفاق.

وفي نهاية الأسبوع الفائت بدأ انتظام عائلات ثكلى، شارك فيه حتى الآن حوالي نصف عائلات قتلى «الجرف الصامد»، للمطالبة بتشكيل لجنة تحقيق رسمية لفحص مجريات الحرب. ويوم الاثنين، وبشكل استثنائي وبإشعار قصير، استدعى نتنياهو إليه المراسلين العسكريين للقاء كرّس قسماً كبيراً منه لعرض تواريخ ومشاهد: تسع جلسات للكابينت، من تشرين الثاني 2013 حتى تموز 2014، أثيرت فيها مسألة الأنفاق وأيضاً عدد كبير من المداولات التي أجريت في الجيش حول هذه

المسألة. وظاهرياً بدا الحديث وكأنه مفصول عن سياق الأحداث، في ضوء الانشغال القليل بالحرب لدى الجمهور. ولكن يبدو أن رئيس الحكومة كان يعرف سبب اختياره إعادة إثارة المسألة من جديد. فنتنياهو، كما سبق ليائير لبيد أن شخصه ذات مرة، يركز دائماً كل جهده من أجل أن يصدّ الخطر السياسي الأقرب، وليس بالضرورة من أجل صدّ الخطر الأهم. والحديث مع المراسلين العسكريين سبق بيوم واحد مراسم إحياء الذكرى السنوية لقتلى الحرب في غزة. وعندما صعد رئيس الحكومة لإلقاء كلمته في المراسم في جبل هرتسل يوم الثلاثاء، قوطع بغضب فظ من جانب اثنين من الآباء الثكلى. وعندما ردّ بأنه يتفهم ألمهم، كأخ ثاكل، رد قسم من العائلات باستخفاف. فجأة وجد نتنياهو نفسه، وهو الذي حرّض على احتجاج جنود الاحتياط والعائلات في نهاية حرب لبنان الثانية، تقريباً في موضع سلفه. وبالإمكان الافتراض أن رئيس الحكومة السابق، إيهود أولمرت، في زنزانته في سجن الرملة، رأى في ما جرى نوعاً من العدالة.

فأوجه الشبه بين الاثنين لا تنتهي بالضرورة هنا. نتنياهو يواجه بداية تحقيق جنائي (عفواً «فحص») يتّسع ويتشعّب. وبناء عليه تحوم فوق رئاسة الحكومة سحب مظلمة بعض الشيء. ورغم الإنجازات الواضحة التي يستطيع نتنياهو التباهي بها . الهدوء الأمني النسبي في حمى الهزة الإقليمية القاسية والتنسيق المحسن الذي حققه مع الدول العربية المعتدلة – فإن التحولات الحادة والارتجالات في هذه الأيام أكثر من المعتاد. والأمور تتجلى في سياسة الشرذمة التي تقودها الحكومة، حسب وصف وزير الدفاع السابق موشي يعلون، والمحاولة الفاشلة لتشويش افتتاح بث التجمع العام وبنظرة أهم، بالموافقة المتأخرة البادية حالياً بشأن التوقيع على اتفاقية المعونة الأمنية مع الولايات المتحدة. وبعد عام تقريباً من التأجيل والعراقيل المقصودة، عبر تجاهل تحذيرات المؤسسة الأمنية، يوشك نتنياهو على قبول معظم الشروط التي وضعها الأميركيون منذ البداية.

والجانب العاطفي لمسألة الأنفاق يتجلى في احتجاج العائلات الثكلى، لكن الصراع الحقيقي يتصل بمراقب الدولة، الذي ينتظر حتى الشهر المقبل ردود من انتقدهم على مسودة التقرير التي أرسلها إليهم في أيار الفائت. وسوف ينشر التقرير النهائي في وقت ما بين فترة الأعياد في نهاية السنة الميلادية، ويصعب تقدير ما ستكون عليه عواقبه العامة. وحتى الآن، الأطراف الضالعة – نتنياهو وفي المقابل الوزير نفتالي بينت ومن الأسبوع الفائت أيضاً الوزير السابق لبيد – يتشاجرون على كل حرف فيه. كما أن لقادة الجيش الإسرائيلي أسباباً للخلاف مع مراقب الدولة، لكن هذا الخلاف يدور حالياً خلف الكواليس، عبر المحامين.

والخط الذي ينتهجه نتنياهو ليس مفاجئاً. أولاً، وحسب عدد من الوزراء في الكابينت، فإنه يتعلّق بإشارت شبه عابرة عن مشكلة الأنفاق في مداولات جرت حتى حزيران 2014 (الحرب نشبت في 8

تموز) وهذا يمكن إثباته من دون مصاعب لحظة أن ينشر مراقب الدولة ما يعرفه بناء على محاضر الاجتماعات الكاملة. وثانياً، الجيش نفسه يعترف بأن استعداده لمواجهة الأنفاق كانت خاطئة وجزئية، كما ستظهر الإصلاحات التامة في معالجة الأمر بعد انتهاء الحرب. لذلك، ليس واضحاً تماماً سبب حماس نتنياهو لتسجيل نقاط لصالحه في عملية تدمير الأنفاق، التي استمرت ثلاثة أسابيع بدلاً من ثلاثة أيام، كما وعد في البداية، وانتهى في أفضل الأحوال بتدمير جزئي لها فقط. وثالثاً، تحت تصرفه يوجد زعم بديل منطقي جداً. كان بوسعه القول: انشغلت بالأمر كثيراً، ولكن هذا جرى أساساً في المداولات التي أجريتها مع الجيش (كما حدث فعلاً). وقد أخفيت الأمر عن أعضاء الكابينت، لأنني لم أكن أثق بهم، فهم مجموعة من مسرّبي المعلومات (وهذا ما تثبته تصرفاتهم الحالية). وفعلاً، فإن نجاحنا مع الأنفاق لم يكن كاملاً، لكن انظروا كم تقدّمنا منذ ذلك الحين. وبدلاً من إبداء ترفع رئاسي، يصر رئيس الحكومة على الهبوط إلى النفق والتشاجر مع بينت.

ونتنياهو قال يوم الاثنين إن كلام بينت عن عدم إشراك الكابينت في مناقشة خطر الأنفاق «يناقض الحقيقة». ورد بينت في اليوم التالي ببيان منضبط نسبياً، ذكر فيه بأن «كل آمر سرية في الجيش يستخلص العبر في نهاية كل مناورة» وزعم أنه: «قبيل المعركة المقبلة من واجبنا أن نتعلّم من أخطاء الماضي وليس التنكّر لها». ومساء أمس الأول شقّ لبيد أيضاً طريقه إلى داخل الحلبة. وفي مقابلة مع القناة الثانية قال إن الانشغال بالأنفاق في المجلس الوزاري المصغر قبل الحرب كان سطحياً، قصيراً وتركز أساساً في الأنفاق الدفاعية لحماس وليس في الهجومية، التي كانت تمتد إلى إسرائيل. ورد على رواية نتنياهو قائلاً: «كل من كان هناك يعرف أن هذا الكلام غير صحيح». ويصعب تصديق أن مراقب الدولة، يوسف شابيرا، متحمّس لحسم هذا الخلاف، لكن يبدو أن رئيس الحكومة يسهل الحياة على نفسه عندما يعرض الانشغال الجزئي بالأنفاق في الكابينت، في الجلسات التي عقدت حتى نهاية حزيران 2014، بوصفها نقاشات معمقة للمشكلة.

غزة ماضياً وحاضراً

في هذه الأثناء يكرر وزير الدفاع أفيغدور ليبرمان موقفه بأن المواجهة المقبلة في قطاع غزة يجب أن تنتهي بانتصار جارف لإسرائيل وبإسقاط سلطة حماس. وقد نشر الصحافي بن كسبيت في «معاريف» أن الوزير الجديد فوجئ عندما اكتشف أن الجيش الإسرائيلي لا يملك أية خطة مرتبة لاستبدال الحكم في غزة وفورا أمر رئاسة الأركان بإعداد خطة كهذه. وانطباعات ليبرمان هي مسألة تفسير. من مداولات المجلس الوزاري وقت «الجرف الصامد» يظهر أن ليبرمان، وكان حينها وزيراً للخارجية، حمل على يعلون بذريعة أنه جدول الأعمال الذي يعرضه الجيش للسيطرة على كل قطاع غزة مبالغ فيه بشكل مقصود. فردّ يعلون: المشكلة لا تكمن في احتلال القطاع في خمسة أو ستة

أسابيع، وإنما في تطهيره من المخربين والأسلحة، الأمر الذي قد يستمر خمسة أو ستة أعوام. بكلمات أخرى، توجد خطط عملانية بشكل ما. ربما أنها تحتاج إلى تحديث.

وليبرمان لم يصل إلى وزارة الدفاع من أجل إشعال الشرق الأوسط، وإنما بهدف ترسيخ مكانته لدى الجمهور قبل التنافس مستقبلاً على منصب رئيس الحكومة. وبعد شهرين في المنصب، لدى أعضاء هيئة الأركان انطبع بأن الوزير الجديد يترك الجيش يعمل ويركز اهتمامه في عدد قليل نسبياً من المجالات. والمشكلة هي أن أحد هذه المجالات هو استبدال الحكم في غزة. فهل، في ظل غياب توجيهات سياسية واضحة مغايرة بشأن القطاع، يمكن لإسرائيل أن تنزلق إلى مواجهة جديدة مع حماس؟ بنظرة إلى الوراء، سواء الحرب الأخيرة في لبنان 2006 أو الحروب الثلاثة مع قطاع غزة (2008، 2012، 2014) كلها نشبت جراء تدهور غير مخطط له، وليس لأن الحكومة أرادت ذلك. ومن يعاين محاضر «الجرف الصامد» سيكتشف أن نتنياهو ويعلون بذلا كل ما في وسعهما لإنهاء الحرب من دون التورط برياً في عمق القطاع، بافتراض أن ليس في ذلك أي مكسب لإسرائيل. ونتنياهو يتحفظ حالياً من نيات ليبرمان لإسقاط حماس، لأنه غير مقتنع أن هناك بديلاً سلطوياً معقولاً هناك. فضلاً عن ذلك، إنه بدأ بفحص اقتراح لترتيبات غير مباشرة طويلة الأمد مع حماس. وفي الأسابيع القريبة يوشك رئيس الحكومة على إعادة النقاش في الكابينت، رغم معارضة وزير الدفاع، حول مشروع الوزير إسرائيل كاتس لإنشاء ميناء على جزيرة اصطناعية مقابل شواطئ غزة. وكاتس يستند إلى إشارات إيجابية تلقاها من الجيش. وأمس قال الوزير لـ «هآرتس» إنه ينوي مواصلة حث مبادرته «إلى أن يتخذ القرار وينفذ. هذ هو لحل الأصوب سواء لإسرائيل أو لغزة. فهو سيمنح مخرجا إلى العالم لحوالي مليوني فلسطيني عبر المحافظة على أمن دولة إسرائيل».

والعام 2020 هو العام الذي حذرت فيه الأمم المتحدة من انفجار كارثة إنسانية في القطاع، وهو ما ذكر مرات كثيرة في مشاورات المستوى السياسي في إسرائيل. ولكن الكثير مما سيحدث يتعلق بالكابينت. وبتركيبته الحالية، مع القليل من التوازنات والكوابح وفي غياب شخصيات مجربة مثل يعلون، إيهود باراك ودان ميريدور، يبدو أن هامش المخاطرة بالأخطاء يتسع. وبسبب التغييرات الأخيرة في رئاسة الموساد والشاباك، فإن رئيس الأركان آيزنكوت هو الأقدم بين رؤساء الأذرع الأمنية. والمسؤولية على كتفيه هائلة ومثلها مسؤولية هيئة الأركان، والتي أثرت على ليبرمان (قال مؤخراً: «أفضل ما رأيت منذ العام 1996»). والمبادرة القطرية التي صادقت عليها إسرائيل سراً، لتمويل رواتب عشرات ألوف موظفي حماس في القطاع، قد تساعد في كبح التدهور في القطاع. وبداهة أن هذه صيغة جديدة من الاقتراح الذي أحبطه نتنياهو وليبرمان عشية «الجرف الصامد». وإذا فحصنا الأفعال وليس الأقوال، فإن وزير الدفاع يُبدي حتى اليوم عزماً ضد إذاعة الجيش أكبر

مما هو ضد حماس. ويثور شك بأن أحد ضباط الاستخبارات أخطأ واستبدلَ ملف اسماعيل هنية بصورة ملتحٍ آخر، هو قائد إذاعة الجيش يارون ديكل.

الجيش والشعب

وكان هذا أسبوع آخر عاصف في علاقات الجيش والمجتمع الإسرائيلي. والحصيلة هذه المرات شملت نشر توضيح من دون اعتذار للحاخام يجئال ليفنشتاين من إعدادية عاليه العسكرية، على أقواله ضد المثليين، ومرحلة التحقيق المضاد في محاكمة أليئور أزاريا، وتعيين كبير ضباط التعليم وفي النهاية ظهور رئيس الأركان في لجنة الخارجية والأمن، حيث أعرب عن خشية كبيرة من مسّ محتمل بثقة الجمهور بالجيش. والتشخيص الأخير جوبه باستغراب بعض الحضور، ممن يعتقدون لسذاجتهم أن المشكلة رقم واحد للجيش هي مواجهة حزب الله، حماس وداعش. ولكن آيزنكوت يصغي لما يجري في المجتمع، لأنه يلحظ جيداً خطر ذلك على الجيش، الذي ينجرّ مرة تلو أخرى لقلب الخلاف السياسي والأيديولوجي. ورغم الميل الإعلامي لإظهاره كرجل مبادئ عنيد، يتبدى رئيس الأركان بالتدريج كشخص مسلح بخبرة سياسية لا بأس بها.

وقد أثار تعيين العميد تسبيكا فايرايزن كبيراً لضباط التعليم انتباه الإعلام جراء القبعة الدينية على رأسه. وأصوات تذمر اليسار، تشبه مزاعم اليمين قبل بضعة أسابيع على التمييز ضد ترفيع ضباط متدينين. وفايرايزن ملاح جوي، قاد سرب طائرات من دون طيار وتولى مناصب متنوعة. وفي ماضيه البعيد كان تلميذ المدرسة الدينية كرني شومرون. ولم تسجل عليه تصريحات أيديولوجية مثيرة للجدل. قادته العلمانيون السابقون يصفونه كمتّزن وشجاع. وآيزنكوت لم يتوقع أو يخطط لعاصفة أقوال كريم، لكن في النهاية ربح. أولاً قص أجنحة الحاخام الأكبر العسكري، الذي وقع على كتاب خنوع أيديولوجي قبل تعيينه. وحالياً عين ضابط تعليم جديد ومتدين فأسكت انتقادات المعسكر الديني.

يمكن الافتراض أن آيزنكوت لا يوهم نفسه بانتهاء الحروب الثقافية في الجيش. وهذا الأسبوع نشر مركز ليفا، المتعاطف مع التيار الحريدي القومي وثيقة حادة ضد سلاح التعليم. ومما نشر تظهر صورة لكبير الضباط الحالي، العميد أفنير بازتسوك، كاستغلالي خطير، وكأيديولجي كبير النفوذ، يعمل في وحدات الجيش ويُضعف قصداً نفوس الجنود. ولا أحد كان يعلم بذلك. فمستوى التزام واستثمار الحريديم القوميين في الصراع مذهل. قبل عشر سنوات، حينما بدأ المعسكر في الانتعاش من ضربة الانفصال، خرج حاخامات في حملة إعلامية ضد دمج النساء كمقاتلات في الجيش. صراعهم فشل وارتفعت نسبة المقاتلات خمسة أضعاف. ومثل أقوال ليفنشتاين، الذي اتهم رئيس

الأركان والقيادة العليا بالتنكيل بالضباط المتدينين والحاخامات، فإن التقرير والمقالات تطفح بمشاعر المظلومية.

وعملياً لا يزال للحريديم القوميين تأثير كبير، حتى بعد أن قرر رئيس الأركان كبح أجزاء من نشاط الحاخامية العسكرية. وربما أن سلاح التعليم هو ما يحتاج إلى هزة أخرى، على خلفية ازدهار الحاخامية العسكرية في العقد الأخير. في كل الأحوال ستحفظ الإعداديات العسكرية على مكانتها أولاً بسبب تخريجها آلاف القادة والمقاتلين. وفي الخلفية يدور صراع اقتصادي أيضاً. عطاءات للتعليم يريدها الجيش من جهات خارجه. الحريديم القوميون يريدون إبعاد جهات ليبرالية يعتبرونها خطراً على قيم الجيش.

وإذا كانت هناك علامات استفهام فهي ليست بسبب القبعة الدينية على رأس كبير ضباط التعليم. فايرايزن سيحل مكان بازتسوك وهو ضابط سييرت متكال تخصص بقيادة وحدات تكنولوجية. وليس لهؤلاء الضباط خبرة سابقة في مواجهة معضلات يومية يواجهها جندي اعتيادي، مثله مثل أزاريا، تشغل الجيش. في مطلع أيلول يتوقع أن يحضر الدفاع جنرالات احتياط، يهاجمون مواقف سلم القيادة ضد الجندي مطلق النار في الخليل. آيزنكوت قال في الكنيست هذا الأسبوع إنه لن يسمح بانتهاج «أخلاق العصابة» بدلاً من أوامر فتح النار. فيما اتهم يعلون في اليوم التالي خلفه ليبرمان بأنه ظهر كـ «رئيس عصابة» في المحكمة العسكرية. منذ تعيينه يبتعد ليبرمان عن المحكمة، لكن مقربه، شارون غال يدير العلاقات العامة لعائلة أزاريا، وابن وزير الدفاع تبرّع بأموال لحملة تمويل الدفاع عن أزاريا. وهذه أيضاً رسالة، رغم الشك في أن هذا يساعد أزاريا في المحكمة. فسلسلة من المحامين الخبراء، ممن شاهدوا هذ الأسبوع شهادته والتحقيق المضاد، يقدرون أن المتهم يزداد تورطاً.

«هآرتس»، 2016/7/29

السفير، بيروت، 2016/8/1

٥٨. كاريكاتير:

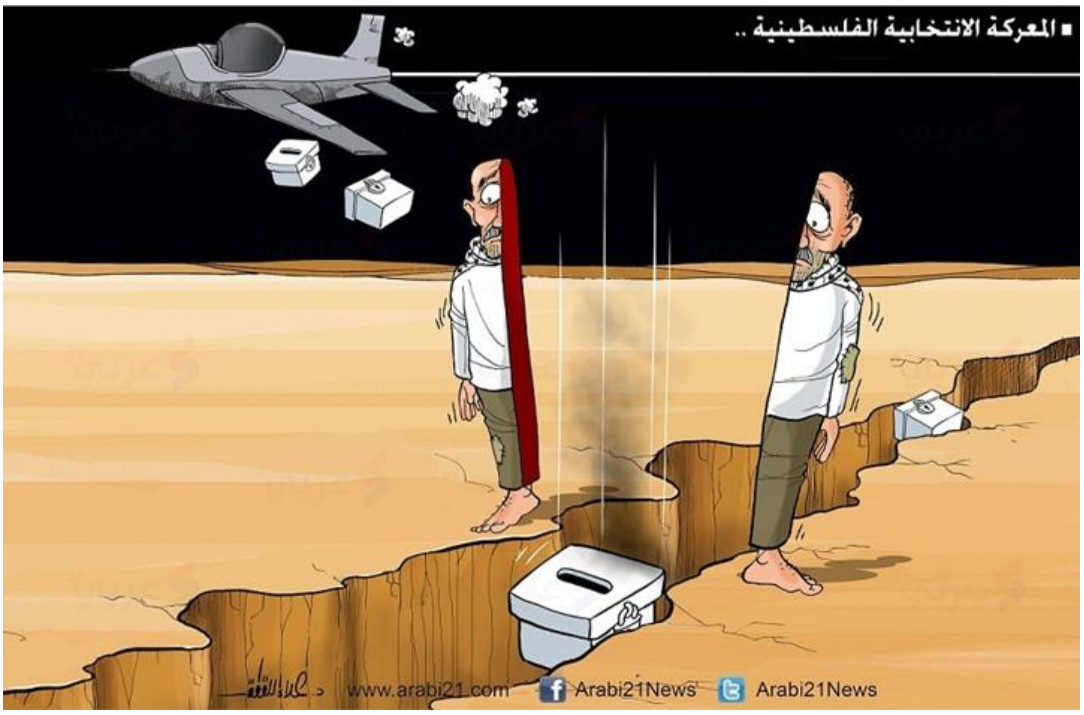

موقع عربي 21، 2016/7/31